

مصلحة نساء
بلاوم... من يوقظ



سنة
١٩٧٦
فلس

المجتمع

إسلامية أسبوعية

١٩٧٦ محرم ١٣٩٦ هـ
٢٠ يناير ١٩٧٦ العدد ٢٨٣

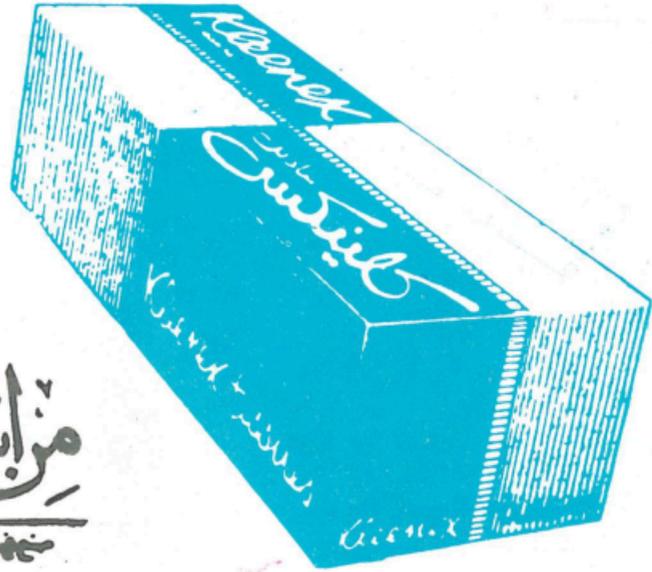
تحتجون - بعد القصف وأنتو تعلمون !
هولاكولينان... « يفعل »
والحكام العرب... « يتكلمون » !!



أسد علي... وفي الحروب دجاجة !!

كليتس

مخارم ورق



مزاياها وخصائصها

صنعها شركة ابناء طيخه القاب الصناعيه ذ.م.ق.



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

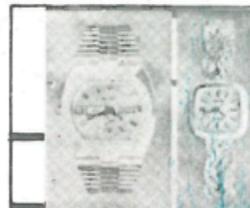
ساعات

السويسرية الشهيرة

إنيكار



للدقة وضبط الوقت



للدقة وضبط الوقت ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن التجهيزات ذ.م.ق.
معرض إنيكار - شارع عبدالعالم رقم ٧/٧ - الكويت



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا تبوا أصحابي ، لا تبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن
أحدكم انفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا
نصفه »
رواه البخاري ومسلم وغيرهما

الفتنة نائمة... ملوم من يوقظها

في العاشر من محرم . تحدث « بعضهم » - في تلفزيون الكويت - فترك حديثه سخطا عاما في شتى أوساط المجتمع الكويتي . لانه حديث لا تفسر له سوى اهاجة العواطف . والهباب المشاعر . وتجديد « ماضي تاريخية » نفن الكويت مجددا . وتزيد مشكلاته حدة وتعقيدا .

ولم يعد الامر سرا . بعد ان بث من خلال أقوى أجهزة الاعلام نائرا وأكثرها انتشارا « التلفزيون » ومن هنا نقول :
أنا نقصد ببعضهم الدكتور « الوائلي » .

فقد حمل على الحكم الاموي حملة يعلم أنها تثير القلاقل ، وتتشئ ردود فعل عاصفة . فضلا عن أنها حملة غير موضوعية ، وغير عادلة .

وهذه القضية مرتبطة - ذهنيا وجدليا - برأى معروف في امر الخلافة بشكل عام . وتداعى المعانى بجسد الخلفاء تجسيدا خطرا ، وليس من الحرص على سلامة الكويت واستقراره وتماسكه اثاره هذا الخلاف .

ان كل عاقل رشيد حفيظ على هذا المجتمع طفق يسال نفسه بالحاح : لمصلحة أية جهة تثار الخلافات التاريخية وتشنح عواطف الاجيال بتوتراتها وتمزقاتها . ومضاعفاتها ؟ قطعا ليس خدمة للاسلام . ولا مساهمة في بنيان الكويت ان تثار هذه القضايا العاصفة .

ومن لم يكن مدركا لابعاد المشكلة . فليدرك :
ان استراتيجية خصوم الامة تستهدف تمزيق هذه المنطقة وذلك باستغلال عاملين

- عامل مذهبي
- وعامل عرقي

فهل ينبغي الاندفاع وراء العواطف الى درجة تحقيق أهداف الخصوم ؟

ثم .. لماذا تساهم أجهزة الاعلام في هذه الفتنة . وهي أجهزة المفروض فيها أن تكون داعية للتماسك والاستقرار ؟ ان أمانة المسؤولية عن هذا البلد تقضى بان يحنط الامر مستقبلا ، لكي لا تصبح هذه التصرفات « سوابق » تبنى عليها تصرفات لاحقة ، تقابل بردود فعل موازية لها .. وبين « الفعل » « ورده » ينسحق الكويت

« وانقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤١٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنائير للافراد

نمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن —

دولة قطر

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية

المتحدة

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان

● ليرة

— الاعلانات

ينفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

اليمن — مكبات البيان والانديس

الاردن — مكتبة الانديس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الاسلحة

تحتجون - بعد القصف - وانتم تعلمون ! هولاكو لبنان ... يفعل والحكام العرب ... يتكلمون !!

ولا نعني بالفيل . حزبي الكتائب
والاحرار . ولا العماد « حنا » قائد
الجيش اللبناني .

ان المسؤول الاول هو سليمان فرنجية .
والبطيريك خريش .
اننا لا نصدق أبدا - ومن الاهانة للوعي
ان يطلب منا تصديق ذلك - ان العماد
« حنا » قد تمرد من تلقاء نفسه . وأمر
طيارين مارونيين بقصف المخيمات
الفلسطينية .

ان ذلك لا يحدث الا في حالة الانقلاب
الكامل . أي تولى الجيش مقاليد السلطة
السياسية في بلد ما .

ثم ان العماد « حنا » يتلقى أوامره من
رجلين : رشيد كرامي باعتباره وزيراً
للدفاع . وسليمان فرنجية باعتباره
رئيساً للجمهورية . وإذا كان قائد الجيش
قد تجاوز كرامي . فانه لا يمكن ان يتجاوز
سليمان فرنجية وذلك لاسباب طائفية
وتنسيقية معروفة .

لكن المارون رأوا انه من مصلحتهم
السياسية ان يتحمل العماد « حنا »
مسؤولية القصف الهمجي .

وتوزيع الادوار أسلوب سياسي مشهور .
بمعنى ان سليمان فرنجية سيفي قائد
الجيش سياسياً ويحميه من المؤاخدة .

نسي الناس - أو كادوا ينسون - ان في
لبنان « سلاح طيران » يعرف يطير وينقض
ونقصف . فقد هاجم العدو الصهيوني
لبنان .. غير مرة . جوا وبراً وبحراً .
ولم يسمع الناس ان سلاح الطيران اللبناني
قد تصدى لهذا الهجوم . أو مارس القصف
ضده .

ازاء مخيمات الفلسطينيين تغير الحال .
وإذا بالحمام المودعة للعدو تحول الى
صقور وتنقض على مخيمات الفلسطينيين .
ولتكن رجلاً شجعاناً . نواجه الموقف
بما يقتضيه من امانة وصراحة وجد .

فان الاعلام العربي - والزعماء العرب
من قبل - قد تعودوا على ترديد اسم
الكتائب وحلفائهم وتركيز الاتهام في هؤلاء .
بل ان بعض المسؤولين . يواجبه
الكتائبين السفاحين بكلام مثل هبات
النسيم . أو بما هو ارق من ذلك .
فيشير اليهم بقوله « بعض الفئات » .
بعض الفئات .. بهذا الغموض . واللف
والتستر . وكان ذكرهم بالاسم ..
جريمة !

فوزير الدولة هنا يطلق على الكتائبين
مصطلح « بعض الفئات » وهو يعلق على
حصار المخيمات الفلسطينية منذ أيام .
وهذا طعن في ظل الفيل .
أما الفيل ذاته فيبدو انه مصون في نظر
اناس .





ونحن نكتب هذه الكلمة . تديع وكالات
الانباء برقيات عن اتفاق لوقف اطلاق
النار في لبنان .

وينبغي ان يكون الحوار تاما .
فالصليبيون لا يرقبون في مؤمن الا ولا
ذمة : « ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء
ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء
وودوا لو تكفرون » .

ان اتفاقات وقف اطلاق النار قدتوالت
وتكاثرت . ومن الملاحظ ان معظمها تم
لصالح الصليبيين .

يفيدون من هذه الاتفاقات في الخروج
من مأزق ما . او لاعادة ترتيب جهاتهم
وتوزيع مقاتليهم . وتدارك نقص متوقع
في المون .

انهم افادوا كثيرا من فرصة وجود بيار
الجميل في سوريا . فهذه الرحلة اشاعت
استرخاء عاما في صفوف المسلمين . بينما
كان المارون قد اعدوا العدة لمذبحة «السبت»
التي ذبحوا فيها عشرات المسلمين ومثلوا
بجثثهم .

ومن المؤكد انهم سيفيدون من فرصة
تخدير عام . قد يتخذ هذه المرة شكل
قمم سياسية .

ان لم يفيدوا من هذه الفرصة عسكريا .
فانهم سيستثمرونها سياسيا بلا شك .
وهنا نرجع الى الاسباب الاساسية
للمشكلة او الحرب . ونوجزها في سببين
جوهريين بارزين .

- الوجود الفلسطيني
- المطالب الاسلامية .

ان الاستراتيجية الثابتة لصليبي لبنان
هي تصفية الوجود الفلسطيني واحباط
المطالب الاسلامية .

بعد الحرب . والدماء . والخراب
سيقولون : نحن نقبل بالتعايش ونقبل
بانهاء القتال . ولكن بشروط .

● أولا : تقليص الوجود الفلسطيني في
لبنان او نزع السلاح من الفلسطينيين فان
وجود السلاح - هكذا يحكي المارون -
تنشأ عنه ازمات اخرى في المستقبل
والفلسطينيون اخواننا - هكذا يكذبون -
ولا ينبغي ان يخافوا على وجودهم وانهم
اذا ما القوا اسلحتهم !

كما فعل مع اسكندر غانم الذي سمح
لليهود بالتوغل في بيروت واغتيال ثلاثة من
قادة المقاومة الفلسطينية .

ان قادة الكيان الصهيوني في فلسطين
المحتلة هم الذين خططوا لاحراق المسجد
الاقصى .

وحيث اشعلت النار في المسجد قالوا :
بسهولة : ان الذي فعل ذلك رجل مجنون !!
ثم يفرج عن المذنون لاسباب صحية .
وتنتهي التمثيلية على هذا النحو الساخر
منا ومن عقولنا .

اما البطريرك خريش فهو الذي امر
ويأمر بقرع اجراس الكنائس ويحرض على
قتال المسلمين . واول امس امر بقرع
اجراس الكنائس في بيروت وقرى جبل
لبنان . وهي اجراس تحث مسلحي المارون
على ارسال تعزيزات الى مدينتي الدامور
والسعديات المحاصرتين .

وهولاكو لبنان يدبر المجزرة وهو يعلم
ان الزعماء العرب سيكتفون بالكلام .
والفرق واضح بين « القول » ..
« والفعل » .

صمت الزعماء العرب طويلا .. طويلا .
وبعد نقد لحوح يفسر المواقف السلبية
بالتواطؤ . او الموافقة . فتحوا افواههم
بالاحتجاج الخجول .

وماذا يجدي الاحتجاج ؟

اليس ذلك شيها بموقف من يرى
مجرما يذبح انسانا بريئا ثم لا يزيد عن
كلمة « عيب » .. وينصرف .

ما الفرق بين ان يعتدي الجيش
اللبناني على الفلسطينيين في الضبية وتل
الزعر و بين ان يعتدي سكان مصر الجديدة
في القاهرة . او سكان الشرفية في جدة .
او سكان الضاحية في الكويت . او . او ؟
ان التسلسل المنطقي . او تتابع
الوقائع . او التداعي السياسي في احداث
لبنان كان يمضي الى النتيجة الراهنة ..
نتيجة تدخل الجيش اللبناني لصالح
الطائفة المارونية .

ولا يقبل من حاكم عربي ان يدعى غير
ذلك « ولو القى معاذيره » .

فقد كانت الاحداث تندفع بقوة الى
هذا المأزق . ومن هنا ينتفي عنصر
« المفاجأة » .



● اننا - يقول المارون - منذ الاستقلال نعيش متأخين لكن في الآونة الاخيرة اراد البعض « !! » ان يحدثوا شرخا في التوازن داخل لبنان فطالبوا باحصاء عام وتعديل الدستور . واعادة توزيع الوظائف في الجيش والمناصب المهمة . وهذه المطالب سببت شعورا بالظلم لدى المسيحيين . وحتى نستطيع ان نهديء الاحوال فمن المصلحة غض النظر عن هذه المطالب !!
وبعادة الركون الى الاعداء . والثقة بهم ستشرك اطراف عربية - باسم الاعتدال - في الضغط على مسلمي لبنان . وعلى الفلسطينيين بالذات وتقول لهم : ان السياسة كر وفر واليوم خسران . وغدا مكاسب . فلا تصلبوا ايها المسلمون في مطالبكم ، ولا تسرفوا ايها الفلسطينيون في المخاوف على مستقبلكم في لبنان !
لماذا نحن نتوقع ذلك ؟

لان ما يجري في لبنان لا يمكن ان ينفصل عما يجري في المنطقة من حلول متخاذة تدفن قضاياها وتقرها .

ومن الخطوط الرئيسية في هذه الحلول اضعاف الجانب الفلسطيني وتدويخه . اي ان هذا هدف مشترك بين اطراف متعددة .

ان الحل العادل الثمر لازمة لبنان هو :
● تحقيق المطالب الاسلامية . وهي مطالب موضوعية وعادلة .

● استمرار الوجود الفلسطيني في لبنان بكامل ثقله وفعاليته ووزنه السياسي والنضالي .

فاذا ابي النصارى ذلك . فان موتا بورث عزا . خير من حياة تورث ذلا .
ان المطلوب هو التصلب الكامل في شأن المطالب الاسلامية والوجود الفلسطيني .

حتى لا تكون نتيجة الرحلة الدامية . .
صفرًا .



● الخارطة ... للامبراطورية الفارسية موضوعة باللفسة اللاتينية وكتب على الخليج « بحر القطيف ، الخليج العربي » ويعود تاريخها الى سنة ١٦٣٦ .
عن الزميل « القيس »

خارطة للخلوقة

العثمانية يمسود
تاريخها الى سنة ١٦٢٦ وضعت
باللغة الانكليزية وكتبت على
الخليج العبارة الاتية : « بحر
القطيف وأحياناً الخليج العربي ».

ثناء الرد على الخطاب الأميري في مجلس الأمة • عروبة الخليج شابتة .. واكيدة • نقد للموقف الرسمي ، من ازمة لبنان

وقال : لو أن الدلائل التاريخية غير متوفرة وغير معروفة ، وأردنا أن نطلق تسمية على الخليج فان التاريخ ملئ بالامثال ، دول أقدمت على تغيير اسمها مثل :

الحبشة اسمها التاريخي ابيسينا غيرت اسمها الى اثيوبيا ، سيلان استبدلت اسمها بـ سيرلانكا — بلاد شنقيط استبدلت اسمها بـ موريتانيا .

وتكلم العضو يوسف المخلد عن الوضع في لبنان ، وكان باديا عليه التأثير ، وأعرض عن أمور داخلية كان يريد الحديث عنها ومما قاله :

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .. لقد احترقت لبنان ، أين أبو بكر الصديق ؟ أين عمر بن الخطاب؟

إذا قتلت نفس مسلمة بغير حق اهتزت لها السموات والارض ، والمسلمون جسد واحد وكالبنين المرصوص يشد بعضه بعضا .

لقد هدمت مساجد في لبنان وحرقت المصاحف فمتى يتحرك المسلمون ؟ حسينا الله ونعم الوكيل ، والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فما هو ذنب المسلمين في لبنان حتى يقتلوا ؟ ما هو ذنب الفلسطينيين في

يسمى الخليج العربي — وقال : أن الخرائط موجوده عند بائع في بريطانيا وعندني عنوانه وتاريخها ١٦٢٦ و ١٦٣٦ .

وأبرز خارطة ثانية تحمل اسم الامبراطورية العثمانية وقال بالنسبة لتسمية الخليج ، فقد سمى بالخليج العربي ، وبحر القطيف .

اننا نريد أن نعبر عن وجهة نظرنا بموضوعية وعلمية بعيدة عن الفوغائية . وقال هناك شاطئء عربي على الخليج ، وشاطئء فارسي بين بريطانيا وفرنسا ممر مائي يسميه الانكليز القنال الانكليزي . والجانب الفرنسي يطلق عليه بحر المانش .

واتهم الاستعمار البريطاني بتعزيز تسمية الخليج الفارسي . وقال في كتب التاريخ سمي جزء من ايران بتسمية — عراق العجم — وقال الاقليم العربي عربستان سمي بتسميتين خوزستان وعربستان ، والميناء التاريخي في عربستان اسمه — المحمرة — وتم تغيير اسم المحمرة باسم — خرمشهر — .

وقال : ايران تسميه الخليج الفارسي ، ولا شأن لها بنا حينما نسميه الخليج العربي .

جلسة مجلس الامة يوم السبت الماضي كانت حافلة بأمر مهممة ومتناسبة مع الاوضاع التي تمر بالمنطقة العربية ، وتؤكد هذه الجلسة بأن البلد الذي يستطيع المواطنون فيه أن يعبروا عن ارائهم لا يخلو من خير .

تحدث العضو جاسم الصقر عن احتجاج ايران على دول الخليج في اطلاقها اسم العربي على الخليج وكان ما قاله :

رأيت من المناسب أن ادلى بوجهة نظري عن تسمية الخليج العربي والشواهد ، منذ قديم الزمان كان يسمى الخليج بالخليج العربي ، وسمى تسميات أخرى في العصور الوسطى .

واود الان الدخول في صلب الموضوع ، في أوائل القرن الخامس عشر سمي بحر القطيف ، ثم سمي خليج البصرة — وهذه التسمية العريقة ، وعن طريق الصدفة اطلعت على خرائط عند الصديق بدر خالد البدر ، وهي خرائط ثابتة ومؤكدة (أبرز صور عن الخرائط) ومن بين الخرائط خريطة تحمل اسم الامبراطورية العثمانية والخارطة اطلقت عليه بحر القطيف ، وأحياناً

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى : محمد عبد الرحمن
القصار وجمعية الاصلاح الاجتماعي ، واسرة
تحرير (المجتمع) اذ يتقدمون لال القصار
بالعزاء ، يسألون الله تعالى أن يتغمد الفقيد
برحمته ، وأن يسكنه فسيح جناته .
انا لله وانا اليه راجعون

إعلان

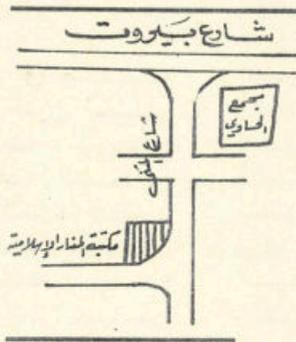
ليؤمكئبة المنارالإسلامية

ان تعلن لروادها الكرام عن انشغالها الى :-

مكانها الجديد

عمارة ناصرعبد الوهاب القطامي

شارع المشنى - حولى



انشاء الرد على الخطاب الاميرى..

لبنان ليكونوا هم الضحية وكبش
الغداء ؟

اين وامعتصماه ؟ اين الحكومات
العربية ؟ اين سورية ؟

انا لا اسمع صوتا ، صمت الحكام
وبلغ السيل الزبى . واهل لبنان
يخربون بيوتهم بأيديهم .

ومن على هذا المنبر اطالب حكومة
الكويت أن تأخذ زمام المبادرة وتدعو
الحكومات العربية الى موقف ايجابي
يعيد الحق الى نصابه . اطالب
المجالس النيابية والشعوب العربية
ان تقف وقفة تاريخية .

ثم جرى نقاش حول الوضع
الداخلي في الكويت والاضطراب التي
تحيط - بالحرية - وانه في مجلس
عام ١٩٦٥ جرى تقليص للنظام
الديمقراطي ، وان الاوضاع في
الكويت تشبه الاوضاع في لبنان
قبل تفجر الموقف .

ففي الكويت اثرت الطائفية في تحد
وبشكل شرس .

وانتقد العضو جاسم الخرافي
وزارة الاعلام .. للاعلام التي تعرض
في التلفزيون كأن يقولون ان البار محل
راحة وترفيه .. وتساءل عن دين
هذه الدولة وانه الاسلام وهذا
يقتضي أن نسير وفق قيمنا وديننا .

وتعرض العضو راشد الفرحان
لسياسة الحكومة ووصف ادارات
الدولة بأن كل ادارة دولة بذاتها ،
وليس هناك شيء اسمه تنسيق ،
والمادة الهتنا عن الروح .

وليس سوء الاوضاع في الكويت
بل في مختلف البلاد العربية فهذه لبنان
يذبح فيها المسلمون كالنعاج والله
يقول « انما المؤمنون اخوة » .

وقال ، يجب أن لا نبني العمارات
والارض العربية محتلة بل علينا بناء
الخنادق ، وان المساعدات التي
تقدمها الدول العربية لغيرنا وحدها
تكفي لنصرة القضية الفلسطينية
دون أن نحتاج الى مال .

ورفعت الجلسة بعد الانتهاء من
المناقشة واعتراض الحكومة على
صيغة الخطاب لهذا اليوم

تجار الحرام .. وصحافة الفاشلة

بقلم / احمد الفضالة

السفيه لن يخرج من دائرته حتى يجد له رادعا يمنعه .. عندئذ يعرف من يكون .. فيتراجع عن غيه .
وصيحة « الملاحق » التي ظهرت .. بدأت كنظرة تطويرية للصحافة الكويتية وكنا نأمل من ورائها خيرا .. لانها قد تقدم للناس ما يستفاد منه وبالتالي يمكن ان تكسب بعضا من « حروف السلطة » ولكنها وللأسف الشديد .. نقلت الناس معها الى هاوية سحيقة .

خرجت هذه « الملاحق » بصورة تفزز النفس وتبعث على السأم حتى تأذى منها صاحب كل ذوق سليم .. فكل ما فيها يحاكي الفرائز الدنيا ويستفز شيطان الشباب .. حتى ادركت يقينان الشيطان نفسه يدوم في مقر جريدة من هذه الجرائد ويشرف بنفسه على تقديم هذه المادة الرديئة لسباب المسلمين ولفتيات الاسلام في هذا البلد .. صور النساء الداعرات تقدم مع الجريدة «كوجبة» لذيدة للتافهين الذين يرحبون بهذه البادرة .. ويدافعون عنها دفاع المستميت .

كنت أنتظر بعد هذه المرات المتكررة التي سبق ان ذكرنا وذكر غيرنا لهذه المهازل التي تتم في الصحافة .. ان يفكر المفسدون بالنتيجة .. ولكن .. جميع الاذان تصم عن سماع النصيحة .. وانتظرت ان تتحرك الرقابة لتمنع هذا الفساد .. ولكن يظهر ان الرقابة في حاجة الى اصلاح او في حاجة الى رقابة !!

ترى .. هل يمتنع تجار الحرام عن ممارسة الفبي والفبي .. ام هل تتحرك وزارة الاعلام لتوقف هؤلاء عند حدهم وتردعهم عن باطلهم وضلالهم .. ام ننتظر ان يصيب الله الجميع بعقاب .. والسبب حفنة من تجار الصحافة الذين لا يقيمون لمشاعر الناس ولا لآخلاقهم حرمة !!

اذا كثر الخبيث عم الله الجميع بعقابه والعقاب لا يأتي في امتنا جملة ولكنه يأتي كل يوم بصور مختلفة .. حتى اذا أذن للساعة ان تقوم فذلك موقف لا مرد له ، ولن ينجو منه بشر .

والامور التي تقود الى المهالك وتكون سببا للعقاب هي التي ترتكبها فئة ضالة تسير الامور حسب هواها وتدفع بالخبيث ليعتدي على الطيب ، وتشم عن ساعد جدها وهزلها .. تروم منزلة وتبغي جاهها .. او ان جاهها ومنزلتها وغناها وتفاخرها المردي والمزري .. يكون كل ذلك سببا في اهدار كل كرامة والنيل من كل عفاف !

وفي عصرنا الحديث وجدت مصطلحات ما اثرت عن السابقين لوجود كثرة كائنة من الامور المستجدة فلزم ان توجد لها المسميات وكان ان اطلقوا اسم « السلطة الرابعة » على الصحافة .

قد لا تتقيد الصحافة بهذا الاسم الرسمي فتصبح عند بعض الناس « السلطة الاولى » لانها تدخل الى بيوتهم كل يوم .. يرون وجهها وترى وجوههم . تتحدث اليهم وينقلون حديثها الى الاخرين .. ويصبح اسمها مرددا أكثر من اسم اولادهم في كثير من الاحيان !

لكن الصحافة قد تكون واجهة نظيفة يرى فيها الانسان الفضائل اللماعة البراقة .. وقد يلطخها أصحابها .. ظنا منهم أنهم يمشون فيها نوعا من الحيوية واللياقة فاذا بها رديئة مردية .

وصحافتنا بدأت اول عهدها هادئة ليقبلها الناس ثم سرى اليها مرض خبيث كما يجري على غيرها في دول اخرى .. فتصاب بمرض القلب .. النفاق وتصاب بداء الرياء .. وتشتم غيرها ان لم يجر على نطها وينسج على منوالها .

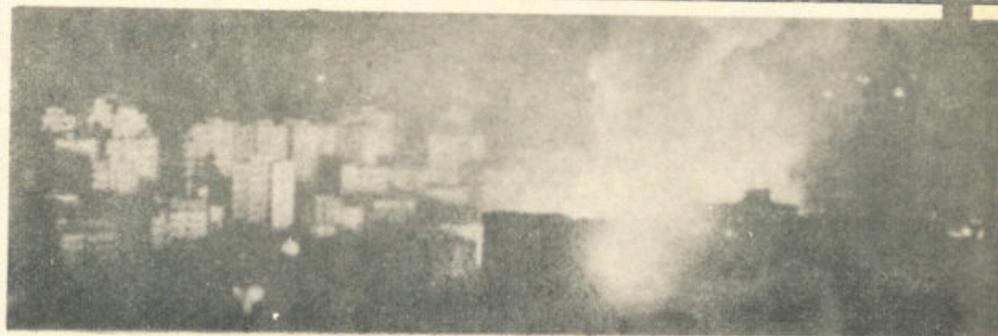
وازمن المرض ، واستشرى حتى بات العقلاء في هم مما يصنع السفهاء وتنادت صيحات الانكار وكلمات التحذير .. ولكن

المارون .. ومخطط قائمة ببعض كبار الضباط

اعتاد المسلمون ان يناموا نوماً عميقاً ، ثم يصحون فجأة على هول صدمة عنيفة تهددهم بالموت وفقدان المال والولد ، فتذهلهم الصدمة وتترك عندهم ردة فعل ويسعون جهدهم - وأعضابهم متوترة مشدودة - لدفع الكارثة ، والدفاع عن النفس ، ومقاومة المعتدي الظالم ، ثم يعودون الى نومهم مرة أخرى - اذا زال الخطر - وكان شيئاً لم يكن ، وقد يكون ما يعتقدونه زوالاً للخطر ، انما هو عبارة عن هدنة مؤقتة يستعد العدو خلالها الى جولة مقبلة .

وما يجري اليوم على الارض اللبنانية صورة حية لما ذكرنا آنفاً، استيقظت الشعوب الاسلامية داخل لبنان وخارجها على ضربة عنيفة توجهها الصليبية الحاكمة لمسلمي لبنان ، ويتساءل كثير من السذج ببلاهة وغباء وكان سليمان فرنجية وبيار الجميل جاءا فجأة ، وكان جيش لبنان والمؤامرة في لبنان حدث جديد وليس لهما جذور تاريخية تعود الى مئات السنين .

وستلمس في هذه العجالة جذور المؤامرة الصليبية وانها ممتدة في القدم بجوانبها المختلفة العسكرية والاقتصادية والاجتماعية ، ثم نؤكد من جديدان التخطيط الذي يستهدف حياتنا لا نستطيع ان ندفع خطرنا الا بتخطيط مماثل ، وحقيقة المعركة هي بين الكفر والايمان وليست كما يزعم الشيوعيون انها معركة بين الفنى والفقر ، واذا كان الصليبيون



روفي السيطرة على لبنان

النصارى في الجيش اللبناني

الكاثوليكية الكبرى في أوروبا واخذت على عاتقها حماية الموارنة ، وصارت فرنسا تعين قناصلها في بيروت من الموارنة ومن عائلة آل الخازن، وقدم الموارنة حلفاءهم آل شهاب لفرنسا فقام حلف قوي بين الموارنة وآل شهاب وفرنسا واستطاع الموارنة أن يقنعوا آل شهاب في اعتناق الديانة النصرانية ، وعام ١٧٧٠ أصبحت الإمارة الشهابية إمارة مارونية . وبدافع ديني وتشجيع استعماري نشبت حرب ١٨٦٠ بين النصارى والدروز ، وفرنسا كانت تدعم الموارنة ، وبريطانيا كانت تدعم الدروز .. فأسفرت هذه الحرب عن تدخل الجيش الفرنسي لصالح الموارنة واحتلاله بيروت والمناطق الدرزية من الجبل ، وأسفر التدخل الفرنسي عن اعتراف دولة الرجل المريض بكيان ممتاز للبنان ، وتمعين متصرف مسيحي غير لبناني كاثوليكي يعينه السلطان بموافقة الدول الكبرى ، والرابع في كل هذه التفريات هم الموارنة بدعم من فرنسا .

وفي عهد المتصرفية اعترى الموارنة شعور بضيق الرقعة اللبنانية ، وأخذوا يسعون الى توسيعها مطالبين بالموائء البحرية والمناطق المحاذية للجبل ككمار وبعطبك وسهل البقاع ووادي التيم وجبل عامل . وفي عام ١٩١٨ احتلت فرنسا بيروت وجبل لبنان والمنطقة المجاورة ، ولم تمض سنتان على هذا الاحتلال حتى حققت فرنسا حلم الموارنة في

شؤونهم الى المرسلين الفرنسيين سكان بيروت والقدس ، وكان البطريرك الماروني جبرائيل بن القلاعي رئيسا للرهنة الفرنسية في كل من قبرص وجبل لبنان عام ١٩١٥ م . واستفاد الموارنة في ظل الحكم العمثاني من آل عساف أمراء منطقتهم الذين كانوا يحكمون حكما اقطاعيا يقوم على الاعراف المحلية ، ثم استفاد الموارنة مرة ثانية من الامير الدرزي فخر الدين المعني وساعده الموارنة في بسط نفوذه على المنطقة في حين خذله بعض أبناء قومه الدروز الذين ينتسبون لاسرة جنبلاط بينما الدروز الذين ينتسبون الى بيزبك هم الذين يؤيدون المعني .. واستغل الموارنة الخلاف بين الاسرتين الدرزيتين فازدادوا تقربا للمعني الذي شجعهم الى الهجرة والاستيطان في المنطقة التي استولى عليها ويقول البطريرك اسطفان الدويهي في تاريخه :

« وفي دولة فخر الدين ارتفع رأس النصارى ، عمروا الكنائس وركبوا الخيل بسروج .. وقدموا المرسلين من بلاد الفرنج واخذوا السكنة في جبل لبنان . لكون غالب عسكره كانوا نصارى ، وكواخيه وخدامه موارنة » .

وبعد وفاة فخر الدين استمر الموارنة في حماية ومساندة المعنيين حتى عام ١٩٦٧ م حيث قضى عليها ، فمثلوا الدور نفسه في ظل الحكام الجدد من الشهابيين ، وهنا برزت فرنسا وهي آنذاك الدولة

مترفين اغنياء فانما غناهم ومالهم يضعونه وقودا لهذه المعركة الصليبية .

وأجبالنا المؤمنة بحاجة ضرورية لادراك هذه الحقائق ، حتى تستأنف المسيرة الاسلامية برؤية واضحة ، وتصور سليم ليس فيه زيغ أو غش .

والبحث يقتضينا أن نتحدث ولو قليلا عن تاريخ الموارنة .
نبذة عن تاريخ الموارنة :

يعتقد الموارنة أنهم أمة قديمة كانت تسكن وادي العاصي ومركزهم «حمام» وجددهم أسمه «مار مارون» الذي أنشأ ديرا باسمه ، ولما فتح المسلمون بلاد الشام التجأ الموارنة الذين كانوا يؤيدون هرقل ويحاربون تحت رايته كما يقول اسطفان الدويهي في كتابه « تاريخ الازمنة » التجأوا الى جبل لبنان .

وفي ظل الحروب الصليبية انتعشت الطائفة المارونية وبسطت نفوذها من كسروان جنوبا الى بلاد اللاذقية شمالا بعد تشريد المسلمين من هذه المنطقة فأقام الموارنة الكنائس والاديرة في معظم مدن وقرى هذه المنطقة ، وانتقل الموارنة من الولاة لبيزنطا الى الولاة وطاعة الفرنجة كقوة ضامنة للمسيحية ، وأول من سعى الى ذلك البطريرك الماروني يوسف الجرجس الذي أرسل وفدا الى بابا روما يشره باحتلال القدس .

وجدت روما في اهتمامها بالموارنة بعد مجمع فلورنسا ، وأولت رعاية

المارون ومخططهم في السيطرة على لبنان



٤ - الموارنة يخططون منذ القديم لاجتياح ما يسمى بلبنان بعد ان كانوا حفنة في جبل لبنان ، ثم يخططون للانفراد بحكم لبنان ، ثم للسيطرة على بلاد الشام ، البلاد التي يزعمون انها كانت لاجدادهم وبني دينهم من الرومان .
وكدليل على التخطيط الذي يمارسه النصارى تركيبة الجيش في لبنان فنستعرض بعضا من قادة الكتائب في الجيش اللبناني .
مستندين في ذلك على مذكرة خدمة ١/١٢٢١ تاريخ ١٩٧٤/٦/٢٨ .

لم نستعرض جميع القادة من النصارى فهذا ما تمكنا الحصول عليه . ومن بين هذا التخطيط الصليبي العسكري قد نجد ضابطا مسلحا . لكن طبيعيا ليحتج بوجوده النصارى بأن في الجيش مسلمين ، وهذا الضابط المسلم مشلول تماما فقادته نصارى ومعاونوه نصارى ومرؤوسوه نصارى الى جانب ان اسلامه اسلام هوية فقط .

ومن خلال هذا العرض نعلم جيدا ان مجيء النصارى للجيش وفق تخطيط يعود الى العهد الفرنسي ، نفسه ، والتعليمات السرية التي سيطر عليها الوطنيون في أحد الاديرة توصي اللبنانيين النصارى بالسيطرة على الجيش .

أما أين كان المسلمون والنصارى يخططون للجيش وغيره فهذا الذي سنستعرضه في حلقة مقبلة ان شاء الله .

والموارنة نصارى ثانيا لانهم منذ أيام هرقل وحتى يومنا هذا يعملون على وحدة موقف النصارى اينما كانوا ليواجهوا العدو المشترك ، وكان هذا موقفهم في الحروب الصليبية وثناء الاستعمار الفرنسي وفي يومنا هذا .

٢ - الموارنة ركائز للاستعمار الغربي ، يسعون اليه ويخلصون له ويستفيدون منه ، فلا يعتقدون بأية رابطة تشدهم نحو العرب والبلاد العربية ، فسحنة وجوههم ولغتهم وبيوتهم ومظاهرهم كلها غربية فرنسية لانها الام الحنون ، وان تظاهروا بالعروبة وتشدقوا بالوطنية فلمصلحة لهم ولاهداف يسعون اليها .

٣ - الموارنة انتهازيون يستفيدون من كل خلاف يحصل بين العرب ، ويعملون على تعميقه وزيادة حدته . . ارايتم كيف كانوا يستفيدون من الخلاف القائم بين الاسرتين الدرزيين آل جنبلاط وآل يزبك ، او بين السنة والشيعة ، او بين السنة انفسهم وهذا الذي جعل رؤساء الحكومات عند سليمان فرنجية عبارة عن كتبة ليس اكثر فمرة يقرب الصلح ليحارب به سلام واخرى الحافظ ليحارب به كرامي وهكذا .

عام ١٩٢٠ باعلانها دولة لبنان الكبير بالحدود الحاضرة ، وفي ٢٣ ايار ١٩٢٦ اقر لهذه الدولة دستور جعل منها جمهورية لبنانية ، وراى المسلمون وهم الاكثرية خطورة هذه الفكرة فرفضوا هذا الوليد الهجين ، ورفض المسلمون كان اجماعيا بموجب الاستفتاء ولكن لم يؤبه لرايهم واقر الفرنسيون هذا الوضع بحراب اسلحتهم وقوة سلطانهم .
وفي عام ١٩٤٣ كانت فرنسا قد اذت مهمتها ، وحقت الفرض الذي جاءت من اجله فاعلنت ما يسمى باستقلال لبنان ولكن بعد ان اطمأنت ان الموارنة يسيطرون سيطرة كاملة على الحكم والجيش والاقتصاد والفكر والتوجيه .

من خلال هذا العرض الذي اعتمدنا في كتابته على المصادر الصليبية نتضح لنا الحقائق التالية:
١ - الموارنة عرقيون اولاونصارى ثانيا ، عرقيون لانهم يعتقدون انهم هم السادة ، ومع موافقة الدولة العثمانية على تعيين متصرف مسيحي غير لبناني ساءهم هذا لان المتصرف عندهم يجب ان يكون مارونيا ، ومع ان النصارى يلتقون على ما بينهم من خلافات جوهرية ، مع هذا فغير الموارنة يشكون من تسلطهم وسيطرتهم .

مخطط صليبي على ارض الخليج العربي يجري تنفيذه

تركيز صليبي ثقافي واقتصادي في الكويت

حزب الكنائس ، ورئيس الرهبانيات
المارونية القسيس الاباتي شربل الذي
كان يقول لقومه :

— ان الرب يأمركم ان تقاتلوا
المسلمين ، ويغفر لكم خطاياكم .
داس الصليبيون في لبنان على
وشائج القومية التي كانوا يتبعون
بها ، وانتهكوا حرمة الجوار ، ورفعوا
عقيدتهم ينادون باخراج المسلمين من
لبنان ليعودوا الى الصحراء ،
ويصبون جام غضبهم على الاسلام
والمسلمين كما جاء في وثيقتهم التي
قدموها لابن جلدتهم المبعوث الفرنسي
وفي الكويت خطر صليبي يجب ان لا
يستهان به ، ويزداد اثره يوما بعد
آخر ، فلقد كتبنا منذ سنوات ان
الكويت التي ليس فيها مواطنون
نصارى استطاعوا ان يبنوا فيها اكثر
من عشرين كنيسة وذكرنا حينذاك
اسماء الكنائس والقائمين عليها
واماكن وجودها ، ثم تحدثنا مرة
اخرى عن المدارس الصليبية في
الكويت التي يبلغ عددها ثلاث عشرة
مدرسة وفيها اكثر من ٢٠.٠٠٠ طالب
من ابناء المسلمين .

وتحدثنا مرارا عن النشاط الصليبي
والبعثات التبشيرية الغربية ، وما
يقوم به الرهبان من رحلات وزيارات
لمائلات اسلامية ، وتوزيع كتب
ونشرات وصلت الى حد التوزيع
في المدارس الحكومية وفي اوساط
ابنائنا الصغار .

كثير الصليبيون عن انياب الفدر
والتامر ، واكدوا للمسلمين انهم احفاد
لنود فراي ، وغورو ، ولورنس ،
وما الوطنية عندهم الاستار لمسلل
الخيانة الرهيب ، ووقاية لهم حتى
ينتهزوا الظرف المناسب ، ويبلغوا
مستوى لائقا من التدريب والاعداد .
لا نود الحديث عن دورهم في
الحروب الصليبية القديمة ، ولا عن
ثمانيتهم في خدمة الاستعمار الانكس
فرنسي ، ولكن نذكر القراء بجملة من
مؤامراتهم لا في العالم الاسلامي
ولكن في بعض البلاد العربية الاسلامية
فقط .

ففي مصر حصلت اجهزة الامن على
وثيقة سرية منذ ثلاث سنوات اعدتها
البابا شنودة ، ويحدد فيها الوسائل
التي تجعل مصر خلال خمسة عشر
عاما صليبية كما اصبحت الاندلس
صليبية وفلسطين صهيونية — حسب
تعبيره . وفي الاردن كشفت
الحكومة مؤامرة للجيش المريمي قبل
سنوات قليلة من اهدافه تجنيد
النصارى في الاردن وشراء الاراضي
حول القدس ، وزاد عدد المسلحين
في هذا الجيش على ١٥.٠٠٠ جندي
وكان المدير العام للامن العام في
الاردن واحدا من قادة التنظيم
المسلح .

و في لبنان اليوم حرب ضروس
اندلعت نيرانها منذ اكثر من ثمانية
اشهر ، واتضح اهدافها من خلال
تصريحات رئيس الجمهورية ، وزعيم



مخطط صليبي

.. في الخليج

ونعود الى هذا الموضوع مرة أخرى بمناسبة أحداث لبنان الدامية .

الصليبيون يركزون على الخليج العربي ، ويعتمدون الاسلوب نفسه الذي استخدمه اليهود من قبل ، يخططون للسيطرة على الشركات والمؤسسات الاقتصادية مع التقرب الى الموك والرؤساء العرب وتقديم الخدمات اليهم ، وجاء هذا المفهوم واضحا في المادة التاسعة من الوصايا العشر التي اكتشفتها القوات الوطنية - عند استيلائها على احد الاديرة في لبنان . جاء في هذه المادة :

- اجتهدوا بالتقرب من ملوك العرب بورؤسائهم عن طريق الخدمات الشخصية وبمختلف الوسائل ، حتى تكسبوا صداقاتهم وتعرفوا اسرارهم وتجنوا خيرات بلادهم وحتى يكونوا سندا لكم ، وهذا شيء سهل جدا ولا تنسوا ان ذلك يفتح لكم مجالات العمل ويكسبكم نفوذا هائلا ، ويصبح تعاونهم مع وطنكم من خلالكم انتم لا من خلال جماعاتهم بل تصبحون انتم في نظرهم الوطن كله .. -

من غير شك نلاحظ ان الصليبيين يتسلون الى الخليج عامة والكويت بصورة اخص ، ونضيف الى ادلتنا السابقة نقفا من احصائية بين ايدينا عن الصليبيين اللبنانيين العاملين في الكويت ، ونوع العمل الذي يزاولونه يلقي ضوءا على المهمة التي يؤدونها في بلدنا الامن ، وهم ليسوا موظفين عاديين ولكن معظمهم اصحاب شركات ومؤسسات وفنادق وكبار موظفين

مكان العمل

الاسم

- الشيخ راؤول الجميل تشقيق بيار الجميل زعيم حزب الكتائب ، ويعمل في الكويت منذ ١٩٥٢ م .
- العمل الشركة الكويتية للتجارة واعمال الميكانيك
- اندراوس مروثي
- الشركة الكويتية للتجارة واعمال الميكانيك
- لويس شميا
- الشركة الكويتية للتجارة واعمال الميكانيك
- فؤاد غنطوس مؤسسة حمد الصالح الحميضي
- ومدير المؤسسة ميشال اميوني
- ميشال اميوني مؤسسة حمد الصالح الحميضي
- انطون اسير مؤسسة حمد صالح الحميضي
- فؤاد جرجس الخوري وزارة الاشغال العامة
- ادمون الياس عون وزارة الاشغال العامة
- حسيب سليمان عون وزارة الاشغال العامة
- فيلكس طانيوس صقر وزارة الاشغال العامة
- جرجس ميخائيل صدقه وزارة الاشغال العامة
- فرنسيس انطون رزق وزارة الاشغال العامة
- حنا طنوس دياب وزارة الاشغال العامة
- جوريف الياس حبيقة وزارة الاشغال العامة
- اميل فهد حداد وزارة الاشغال العامة
- لاحظ سيمان حداد وزارة الاشغال العامة
- رزق الله جرجس خرسى وزارة الاشغال العامة
- يوسف الياس جبرائيل وزارة الاشغال العامة
- اسحاق انطون جدع وزارة الاشغال العامة
- سليم نقولا جهجان وزارة الاشغال العامة
- الياس طانيوس يوسف جروح وزارة الاشغال العامة
- الياس يوسف جبرائيل وزارة الاشغال العامة
- نهاد اندريا سايبلا وزارة الاشغال العامة
- انطون اسعد سلامة وزارة الاشغال العامة
- توفيق شكر الله سيمان وزارة الاشغال العامة
- يوسف ابراهيم انطون نيوس وزارة الاشغال العامة





- ميلاد سركييس مصنع الشويخ للنجارة
- يوسف اسعد سركييس مصنع الشويخ للنجارة
- شفيق رشيد سركييس مصنع الشويخ للنجارة
- جرجس رشيد سركييس مصنع الشويخ للنجارة
- ميشال رشيد سركييس مصنع الشويخ للنجارة
- طانيوس رشيد سركييس مصنع الشويخ للنجارة
- فارس حنا سروج مصنع الشويخ للنجارة
- توفيق رشيد سركييس مصنع الشويخ للنجارة
- حنا جرجس حريز مصنع الشويخ للنجارة
- جوزف اسكندر حريز مصنع الشويخ للنجارة
- نقولا معلوف مصنع الشويخ للنجارة
- جرجس زيدان مصنع الشويخ للنجارة
- سعيد الخوري شركة الكونكو
- جورج غسطين الخطوط الفرنسية
- رياض نصر الله طيران الشرق الاوسط
- جورج نخول شركة كات
- وليم بردقش شركة كات
- ادوار شماس شركة كات
- ادمون شماس شركة كات
- ميشال دنك شركة كات
- جرجس ديب القرح الشركة الدولية للرخام
- سعيد الخوري شركة الكونكو
- جان صبري شركة ليكس
- ادمون صليبي مصنع بلاط العثمان
- جوزف عيسى الضمان اللبناني
- جورج عون شركة ليا
- جوزف يمين صاحب شركة الضمان اللبنانية
- رزق خولا صاحب مدرسة روضة الجميل
- سمير سعاده صاحب مصنع حديد الصلب
- جي الفا مدير شركة الاتحاد الوطني للضمان
- عادل رزق مدير روضة الجميل
- فؤاد زياده شركة مصانع الجزيرة وزياده اخوان
- الياس زياده شركة مصانع الجزيرة وزياده اخوان
- أنطوان ليوس مؤسسة سوبر ماركت
- برج كوياكوريان شركة ليا
- فرنسوا منير سوبر ماركت
- كوستا مرشي شركة الراشد
- جوزف مبارك شركة الغانم
- جورج ماضي شركة مصانع الجزيرة وزياده اخوان
- حليم ماضي مصنع بلاط العثمان
- اديب ماضي مصنع بلاط العثمان

- طانيوس يوسف بيدع وزارة الاشغال العامة
- نوبار بوغوص ناشيان وزارة الاشغال العامة
- ميشال حبيب قشقوش وزارة الاشغال العامة
- ادوار اسعد قرعان وزارة الاشغال العامة
- وهيب غيث فندق كارلتون
- ادوار قوزما فندق كارلتون
- سعيد قوزما فند كارلتون
- جورج يوسف شكر الله يونس

- طانيوس بطرس بعيني فندق كارلتون
- جورج اسعد شويري فندق كارلتون
- فؤاد حليم شاهين فندق كارلتون
- جان انطوان جلال فندق كارلتون
- نبيه بولس خوري فندق كارلتون
- نقولا خياط فندق كارلتون
- منتهى حبيب كرم فندق كارلتون
- جوزيف بطرس زغيب فندق كارلتون
- جرجس نقولا الجمال فند قكارلتون
- يوسف طانيوس المر فندق كارلتون
- مخائيل ثريل العلم فندق كارلتون
- ادوارد عبديو فندق بريستول
- جورج رزق الله فندق بريستول
- الياس مرزا مدير وصاحب مطعم برج الكويتية

- ميشال خوري وفندق بريستول
- نقولا جميل فندق بريستول
- حبيب سلوم فندق بريستول
- جان باس فند ق بريستول
- روبر بلوز فندق بريستول
- ميشال غصن فندق بريستول
- مارون قاعي فندق بريستول
- نبيه نادر مدير فندق الارز
- الياس كنج فند ق الارز
- حبيب كنج فند ق الاميسادور
- كافي شباط فند ق الاميسادور
- انطوان امين غاوي مدير مصنع الشويخ للنجارة
- البير امين غاوي مصنع الشويخ للنجارة
- اسكندر فيروز مصنع الشويخ للنجارة
- ابراهيم اندراوس مصنع الشويخ للنجارة
- نعيم حنا الخوري مصنع الشويخ للنجارة
- حنا سوهي مصنع الشويخ للنجارة

مخطط صليبي في الخليج

وهذه الشركات والمؤسسات بعضها يمتلكه الصليبيون ، وبعضها يمتلكها عليّة القوم في الخليج ويديرها الكتائبون ، وليس هناك من اسرار في البلاد العربية ، فالناس أكثر الناس يقولون البناية التي تصفت في العازرية لفلان ، والشركة ... لفلان ، والفندق ... لفلان .

وكثير من هذه المؤسسات تقوم بتوريد مواد غذائية وغيرها لجهات رسمية في الخليج والمستوردون هم انفسهم المصدرون ، واليوم فقد هؤلاء مؤسساتهم فذهب ريعها للكتائبين المعتدين فتجرعوا الحشرات وقابلوا الحرب ببصمت وكل هذه الامور تحتاج لاعادة نظر ، وننسى ان اليهود كانوا قلة ضئيلة في فلسطين وما زالوا يهاجرون في ظل الاستعمار الانجليزي حتى صاروا خطرا ، وتامروا على اصحاب البلاد . فاهجرة الى الكويت مع بناء الكنائس والمدارس والمؤسسات الاقتصادية وو وقد كان ونرجو ان لا يتكرر ما حدث وبعد :

اننا اذ نحذر من الخطر الصليبي على الكويت خاصة والخليج عامة يدفعنا الى هذا التحذير ايماننا بديننا واخذ العبرة مما يجري حولنا - ولا ندعو بعد كل هذا الى معاملة الصليبيين بالمثل ، وعندما تعود البلاد العربية الاسلامية الى منهج الله ، سيعيش النصرى واليهود في امن واطمئنان لا يحلمون به في ظل الحكم الصليبي ، وقد شهد بعدل الاسلام كثير من كتابهم المتعصبين ووجدوا حكم المسلمين خيرا من حكم الرومان النصرى في بلاد الشام ومصر .
اننا اذ نحذر من فتنة عمياء ، وخطر محقق بنا ، لا نؤمن بتعصب اعمى ، ولا بطائفية هوجاء ولكن بعهد الاسلام ، ووحدة الصف المؤمن ، وجمع الفرق المتناحرة .

- سيمون حداد
- الياس حبيب
- جورج حكيم
- جورج حوى
- ادوار خلف
- فؤاد حبيبي
- بديع خوري
- جبرار تاتوسيان
- اسبرو جقيم
- موريس جقيم
- ميشال سعد
- سعد سعد
- جورج سليمان
- جوزف شمالي
- نزيه شمعون
- نقولا بخمازي

هذه الاحصائية منذ خمس سنوات ولم نذكر جميع الاسماء من الصليبيين اللبنانيين ، ولا عن الصليبيين عامة انذين لو ذكرنا اسماءهم لضاقت بها صفحات المجلة كلها ، ولم نتوسع في الحديث عن اعمالهم ، ومع من يتعاونون في شركاتهم .. لكننا نقول بايجاز ان النصرى في الكويت يطبقون نص المادة التاسعة من الوصايا العشر التي اشرنا اليها في مطلع بحثنا هذا فهم يتجمعون في الشركات والمؤسسات الاقتصادية ، ومن بينهم شقيق بيار الجميل ، وكذلك من بينهم من كان سببا باحتجاز ١٢٠ سيارة تابعة للشركة التي يعمل بها ، وسيطّر الكتائبون على هذه السيارات واستعملوها في تنقلهم لحرب المسلمين باموال المسلمة .

نحيب محفوظ

أوبقاي الاستعمار الثقافي والفكري

بقلم / احمد محمد عبدالله

من الخرافات والاكاذيب وقليلاً من الصدق والوضوح .. وحتى الوضوح لا تتضح فيه الرؤية تماماً فعليها من الفشاوة ما عليها لست كارها لنجيب محفوظ فليس بيني وبينه عداوة أو معرفة شخصية .. ولكنني على صلة فكرية بكتبه التي تمثله وكتاباته التي تتوزعها كتب ومجلات وصحف .. وهذه الكتب التي قدمها للناس ترسم صورته وصورة تفكيره ونمط حياته وعقليته وخياله وواقعه .

ونجيب محفوظ واحد ممن بحثت عن مزايا الحقيقة فيما يكتبون ، وبحثت عن خيال للفضيلة فيما يسطرون فوجدت أن الحقيقة ترفض رفساً وأن الفضيلة ما وجدت إلا لينال منها ، أو يسخر بها ، وعرفت أن الهالة التي تبنى حول هؤلاء إنما هي من قبيل البروز للكاتب والمكتوب عنه .

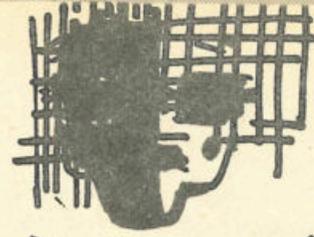
ان الرجال لا تهزم مواقف الحياة هزة التقب ولكنهم يثبتون على مبدأ وعنه يدافعون وهذا المبدأ لا يناقض أوله آخره ولا تتعاور عليه أفكار البشر بالتجريح والتشقيق ولكنه المبدأ الذي يحمله الانسان في عقله وقلبه .. كبيراً كبيراً . يعيش صاحبه على الارض ولكن روحه تحق في سموات من السمو وترتفع عن تفكير البشر المتدنى نحو الهاوية .. وتندفع لتحمل معها الاف الارواح لعطاش تفقدتهم من هاوية سحيقة يهيمنون بها لو تركوا وشأنهم .

ان نجيب محفوظ يمثل جزءاً من قتامة التفكير في عالمنا العربي والاسلامي فما كان ينتظر منه وهو الذي نال شهرة واسعة ان يكون قائد الميدان نحو الانحدار .. وما

لم تكن نظن ظناً ، بل كنا على يقين ان المنافقين مهما تسبوا فلا بد ان ياتوا امراً يكشفهم ويفضح نوابهم ، فليس عبثاً ان يتناولهم القرآن الكريم تناولاً مسهباً طويلاً حتى لا يدع سيئته فيهم الا كشفها . ويشيعون في اليوم الثاني كلاماً حاداً ليطمسوا به على اعين المبصرين وليحملوا على صدق الصادقين .. فلا يلبث عوارهم ان ينجلي للناس ولا يلبث الغافل ان يتنبه . فاذا النفاق رماذ اشدت به الريح في يوم عاصف واذا زيف الشخصيات يضمحل امام نور الحق فاذا به يتلاشى حتى يختفي محفوراً باللعنات والطعنات ..

سيول الاقلام التي فاضت تمجد نجيب محفوظ وتعلسى من قدره نفاقاً وتزلفاً اليه وهي تعلم علمياً يقينياً انها تكذب على كل امانة ، وتخدع ذوقها قبل ان تطوف بخديعتها على اذواق الاخرين ، هذه الاقلام المائلة للنفاق تظهر نفسها بصورة تسمى كتابة ادبية - وتعلن على الناس صنوفاً من الاقوال تضرب اعماقها في الكذب والدجل وتثور اذا انبرى لها قلم صحيح .. فما يكون دورها الا ان تشتم وتسب وتلعن . ان صورة الحق واضحة ، ومهما كثرت ترهات السذج فان الحق لا يضيره ان يشوهه مدع أو منافق .. وانما تسقط كل الرايات وتموت كل الشعارات ويبقى وجه الحق باسمها .

نجيب محفوظ روائي مشهور حاز مرتبة في هذه الناحية حتى اصبح اسمه يذكر عند مجرد ذكر اسم الرواية العربية ، امتد به العمر وهو يحمل القلم وينقل للناس كثيراً



نجيب محفوظ

أوبقاياد استعمار الثقافي وفكري

عهدنا رجلا حمل المشعل وسار به الا وتقاضه السفهاء من كل جانب ليطفئوا مشعله .. فلربما سقط وحمل المشعل اخرون والمسيرة باقية . واما الذي يرفع صوت الشيطان وصورته فنجد سياجا من الفوضى والبربرية تحيط به تملأ الدنيا صراخا وتصفيقا وتصفيرا ..

نجيب محفوظ الذي ابرز نفسه في رواياته .. الرجل الشاك في كل قيمة .. المتذبذب في كل فكرة .. الضائع في كل واد .. المتحدى لعقيدة الامة .. والمتجه ناحية المشارب الأخرى يعب منها حتى يطفح حده فيفيض ما عليه على غيره وينتكس بعد ذلك الى غيره .. فالوان الطيف ممثلة في تقلباته ... ولست هنا بسبيل ضرب الامثلة فرواياته اكبر شاهد لمن تتبعها منذ فترته الاولى في كتاباته التي يطلقون عليها - الرومانسية - ثم الواقعية فدوره في - الرمزية - والرمزية المفرقة الفارقة حتى اتهامه للازهر بأنه لا يقرأ لان الازهر وقف ضد فساده وهو يصور انبياء الله تلك الصورة السفهية والتي يرد على سائله بأن هذا الاسلوب انها هو - معادل فني - .

وتستمر كتاباته تنهمر على القراء وتسارع هيئات السينما لنقلها الى الناس على ايشع ما يجد الذوق وأردا ما يكون التقديم وأسوأ ما يجترا على الاخلاق والفضائل .. ويقول .. انها محاولة لاعادة القيم الى المجتمع الضال المتعد عن اخلاقه وهي التي تنقل للناس سواة قوم آخرين .. نجيب محفوظ الذي تقوم لك صفحات الجرائد مرحبة به في كل مرة .. شتمته هذه المرة .. لماذا ؟ لانه قال كلاما خطيرا

.. لا يعجب الناس .. ان الناس بدأت تتغير لماذا لا يعجبها كلام نجيب محفوظ اليس هو الكاتب الكبير ؟ .

قلنا ان نجيب محفوظ قد سكت منذ مدة وعللنا سكوته بأنه لا يجد ما يكتب ولكنه سيكتب فانه لم يتعود السكوت كثيرا .. لان الساعي الى هدم لا يمكن ان يتوانى عن عمله لحظة وان كان قد سكت .. وكان يجهز حادثا .. . أزعج بعض الناس وتفلت المنافقون من خوفهم من قوله .. ولكن آخرين حملوا أقلامهم يدافعون عن جريمته .. وسوف تجد أيضا من يعتمد هذه الجريمة مادة يضحك بها على تلاميذه في جامعاتنا .. قال هذا الرجل المغرور : انه مستعد للتنازل عن قطعة من الارض في سبيل السلام وهذا الكلام ليس انشاء أدبيا ولكنه محور حديث طويل ..

في الكلام غباء وغباء مركز . فانذين ماتوا وطحنتم رحى الحروب ماتوا في سبيل ان تبقى لهم عزتهم وان تبقى لهم كرامتهم ما داموا احياء على هذه الارض فتفريطهم في الارض معناه تفريطهم في ارواحهم فما متوا الا وهم يدافعون حتى لا تذهب منهم العزة والكرامة .

والتنازل عن جزء معناه ان الطمع عند المحتلين يقود لاجبارك على أخذ الكل وانفك في التراب لان العاقل لا يلين في هذا الامر والا كان غبيا ساذجا .

والذي يريد ان يبني حضارة وينشئ السلام لبناء الحضارة فلا بد من أرض يبني عليها اركان السلام ثم يقيم اركان الحضارة وهذا الحديث أحدث ثورة كما يقولون أو فرقة .. ما هو الا ما اعتاد الناس سماعه في نشرات الاخبار وفي تصريحات الزعماء بل وفي تقاريرهم وفي ابتهاماتهم وهم يوقعون الصكوك ويرغمون الناس على التصفيق والنفاق .

وما قاله نجيب محفوظ لا يثير كل هذه الضجة .. فهو مذيع يذيع بيان سادته ومأمور ينفذ ما يطلبون .. وفي غد تقرأ الاجيال الرواية الجديد لنجيب محفوظ . - النفاق والارض والسلام - ..



اليسار المغربي يقود معركة في مناهج التعليم الرسمية المقايسة هي : تأييد الملك ..

٥ - اليسار بالمغرب يقول : (هذا الهدوء يجب أن ينتهي ويخلفه صراع متواصل من أجل اجتثاث الاسلام) . ويرتقي هذا الاتجاه بتهديد وعاظ المغرب ومرشديه الدينيين بالقتل ، ويضع قبلة تنفجر في مركز تدريبهم بثانوية فاطمة الزهراء بالدار البيضاء .. ومع ذلك يرخص لليساار باصدار صحيفتين !

٦ - اليسار بالمغرب يستغل ظروف الصحراء وحاجة الدولة الى التأييد، فيعيث في الارض فسادا وافسادا . ويلقى التشجيع الرسمي ويهيأ له السبيل .

٧ - في الوقت الذي تعلن فيه الدولة المغربية تشبثها بالكتاب والسنة يعلن اليسار بالمغرب أن معركته الحقيقية هي ضد الكتاب والسنة .. فكيف تفسر حكومة المغرب موافقها المؤيدة لليساار ؟

١ - ظروف ضرب الحركة الاسلامية بالمغرب وأسبابه ؟ هل قمع الحركة الاسلامية من شروط اليسار التي يتشبث بها مقابل تأييده للملك في قضية الصحراء ؟

٢ - كيف استطاع اليسار بالمغرب أن يجعل من التعليم بكل مراحل منبراً للشيوعية ووسيلة للوصول الى الحكم ؟

٣ - اليسار بالمغرب يعتقد أنه لن يستطيع الثبات في الحكم الا باستئصال الاسلام من المجتمع ؟

٤ - اليسار بالمغرب يدعو الى (حرب ايدولوجية سافرة ولا هوادة فيها ضد الاسلام) ، ومع ذلك تقدم له الخدمات الرسمية والمرافق الادارية ، ويلقى الدعم الحكومي . . .

« جذرية » ضد الإسلام وعلى مستوى الفكر والاعلام مقابل اطلاق يد اليسار في المغرب !

مقدمة لا بد منها :

اتخاذ لفة وطنية خاصة بدل اللغة العربية التي لم تستطع عبر العصور التغلغل في أوساط الشعب - حسب تعبير جريدة المحرر اليسارية بالمغرب .
وطالب باحداث كرسي في الجامعة لتدريس اللغات البربرية ، وبتطوير طرق تدريس الفلسفة في التعليم الثانوي بكيفية - تيسر عملية استئصال (فكرة الله) - كذا - من الازهان .

والواقع أن تكتيك اليسار - هذا - حقق كثيرا من أهدافه : فاسترضاء لليساريين كي يشاركوا في مسيرة الصحراء أوقف الملك الحسن الثاني العمل بمشروع منهاج جديد لتدريس المواد الاسلامية بالمدارس الابتدائية ، كانت قد وضعت له لجنة وزارية رسمية مؤلفة من مجموعة مربين اسلاميين في السنة الماضية .
واوقف أعمال لجنة وطنية آخر

تواصل اجتماعاتها لمراجعة مناهج التعليم الابتدائي والثانوي والعالي بقصد تظهيره من الانحرافات الشيوعية .
كما حقق تكتيكهم هذا ، نصرا اعلاميا

في هذه الظروف القاسية التي تمر بها حركة الاسلام والمسلمين بالمغرب الشقيق ، أرتأينا ان نمكن قراءنا من نظرة موجزة عن واقع التعليم ومناهجه بهذا البلد المسلم ، وعن المؤامرة الخبيثة التي حاكتها الشيوعية ضد مقومات الامة المغربية ، وشعبها العريق المتمسك بدينه .

ولا بد من التذكير - بادىء ذي بدء - بأن اليسار في هذا القطر الشقيق استغل ظروف حرب الصحراء الغربية ، وحاجة الملك الحسن الثاني الى ترميم الجبهة الداخلية ، فراح يعلق مشاركته وتأييده للملك في هذه القضية بشروط وشروط ، وراح الملك يلبي هذه الشروط واحدا تلو الاخر .. وراح اليسار يستفيد من الظروف ، ويوطد أقدامه ، ويعيد تنظيم صفوفه ، وينشر بين الجماهير المسلمة افكاره ومعتقداته .

طالب بالغاء الشريعة الاسلامية في قانون الاحوال الشخصية ونادى بضرورة

البحث العلمي بالمغرب . هو الدكتور
العروي عبد الله . في كتابه « العرب والفكر
التاريخي » حيث تسأل :

« هل يجب أن يحتل مشكل السيطرة
الثقافية محل الصدارة على حساب مشكل
الاستيلاء على الحكم . اننا لا نرفض هذا
الاستنتاج ، لكن من يزعم أن الهدف
يختلف في الحالتين ؟ ومن منا يقول ان
المعركة الثقافية أسهل من المعركة
السياسية ؟ الواقع ان السيطرة الثقافية
لن تتحقق للماركسيين بسرعة ولا يسر ،
وإذا ما تحققت فستعطي للمطلب السياسي
صفته الشرعية لن ترتكز المطالبة بالحكم
في المستقبل على اعانة أو تبرير أعمال فئة
وطنية لا نعرف لها هوية بالضبط . وبمكس
ذلك ستتأصل هذه المطالبة في تطور
مجتمعي شامل نحو المعاصرة ، وسيكون
نصيب الماركسيين في انجاز هذه المعاصرة
وافرا .. ان الذين يكدون ويجهدون لكي
تنقل معاداة الرأسمالية ومعاداة الاستعمار
ووحدة الأمة من اطار « ديني قومي » إلى
اطار « تاريخي طبقي » يخدمون في آن
واحد تطالعهم نحو السلطة والكونية
الفعلية » من كتاب العرب والفكر
التاريخي ص ١٤٣ .

وفي هامش نفس الصفحة يوجه
العروي أنظار الماركسيين منبها ومحذرا :
« ترتكب خطأ فادحا عندما نتخذ أفكار
اخوان الصفا وأعمال ابن الراوندي أو أبي
بكر الرازي كأمثلة على وجود فكر متحرر
عندنا ، لأننا بذلك نقطع حبل التطور
التاريخي ونتبع طريق الفكر الانتقائي ، ان
الاتجاه السني هو الذي تغلب منذ قرون
على كل الاتجاهات الاخرى لاسباب معينة
لا يكفي في توضيحها أن نقول أنها رجعية
وانها نتجت عن تحول طرق التجارة » الخ
هذه عموميات لا توضح شيئا ، ولن تحررنا
ابدا من سلطة الفكر السني ، علاقتنا
الحقيقية ليست مع الفلاسفة المسلمين أو
المعتزلة أو دعاة الباطنية ، لان هؤلاء كلهم
اصحوا تقريبا اجانب في ثقافتنا ، علاقتنا
مع كلام السنوسي ، وفقه خليل ، ونحو
ابن مالك ، ويجب أن ننطلق من هذا
النطلق لنحلل أسباب تغلقه واستمراره في
الفكر العربي ونكشف امكانية تجاوزه » .

**اعلان حرب ايدولوجية لاجتثاث الفكر
السلفي :**

وفي ختام الكتاب يستجمع عبد الله
العروي كل قواه فيصدر الامر للمثقف
العربي (بأن ينفلت نهائيا من غرور العمل

اليسار المغربي يقود معركة « جذرية » ضد الاسلام

خطيرا ، اذ رخص بصدور جريدتين
يومييتين يساريتين بالدار البيضاء (المحرر
والبيان) بالاضافة الى تمكين احزاب
اليسار من جميع مرافق الدولة الرسمية
المخصصة للمؤتمرات والمحاضرات
والاجتماع واذا ما عرفنا أن عاصمة المغرب
الاقتصادية - الدار البيضاء - التي تعتبر
اكبر مدينة بالقطر يحكمها محافظ من حزب
الاتحاد الاشتراكي ، هو الذي يقود حاليا
حملة (تطهيرها) من الاسلاميين ..
اتضح لدينا الصورة ، وتأكدت خطورتها
على المسلمين في هذا البلد . فهل ضرب
الاسلاميين وقمعهم من جملة الشروط التي
يتشبت بها اليسار لتأييد الملك في قضية
« اصحراء » ؟

- كيف يخطط اليسار للسيطرة على
الحكم في المغرب والوطن الاسلامي .
لعل أهم ما يشغل اليسار في الوطن
الاسلامي هو مشكلة السيطرة على الحكم .
وتثبيت اقدامه فيه .

ويبدو أن تجربته في الحكم كانت
مريرة ، فقد استطاع فعلا أن يحكم في بعض
الاقطار ولكنه لم يستطع أن يهيمن على
القلوب والاذهان ، بعد ان سيطر على
الاطوان والابدان .. وذلك لسبب رئيسي
واحد ، هو أن الاسلام له بالمرصاد ، وان
عقيدة الشيوعية لا تهزمها وتصددها الا
عقيدة التوحيد .

فكيف يتغلب اليسار على هذه المعضلة؟
هل يتخذ السيطرة على الحكم سبيلا
للاستيلاء على العقول ؟

والارهاب وسيلة لعزل الاسلام (كما
جرى بوضع قبلة في مركز تدريب الوعاظ
بالدار البيضاء ؟)

أم يتخذ الهيمنة على العقول سبيلا
للوصول الى الحكم ؟

يبدو أن اليسار بعد تجاربه المريرة في
الحكم ، تراجع خطوة الى الوراء ، ليندفع
خطوتين الى الامام حسب تقديره ..
فخطط للسيطرة الثقافية اولا ..

ولذلك نجده في الظروف الراهنة يمهّد
لتركيز عقيدته في ميدان الثقافة والفكر
والتعليم ، كمقدمة للقفز الى سدة الحكم
والثبات فيها .

وقد اشرف على تنفيذ هذه الخطة استاذ
شيوعي هو العابد الجابري الذي وصفته
جريدة المحرر المغربية بأنه أول من
(فرض) تدريس الماركسية في التعليم
بالمغرب ، كما شرحها بتفصيل كاتب
شيوعي واستاذ جامعي ومسئول في معهد

انا لا اثق في ايمان الحكام لاننا في عصر الشك ، اذا استمررنا في الوحي يطلع علينا رئيس ويقول : (انا اعلم مالا تعلمون) بالحرف : من العلم الثقافي عدد ١٠٠ بتاريخ ٥ فبراير ١٩٧١

ويمكن ان نجمل المخطط الماركسي الانف الذكر الذي وضعه اليسار وشرح العروى اسلوب تنفيذه فيما يلي :

اولا - السيطرة على الفكر الثقافي ، اي على فكر الاطر المتعلمة عقليا وعاطفيا ابتداء من التعليم الثانوي والعالى باعتبار انها هي التي ستصبح يوما ما في مراكز الادارة والقيادة والقوة ، كوسيلة للسيطرة على الحكم .

ثانيا - تحويل معاداة الراسمالية والاستعمار ووحدة الامة العربية من اطارها الحالي (الدينى القومى) الى الاطار « التاريخى الطبقي » .

ثالثا - حيث ان كل المذاهب الفلسفية الاسلامية قد انهزمت واضمحت امام مذهب اهل السنة الذي اثبت قدرته وسيطرته على الجماهير العربية خلال جميع عصور التاريخ ، والذي يقوم على التوحيد والفقه واللغة العربية ، فيجب ان ننطلق بكل قوانا المادية والفكرية والنقدية لتفتيته ، وازالته من طريقنا ، وتجاوزه .

رابعا - حيث ان وحدة المغرب قائمة على اساس الدين ، والمذهب السني والايمان بمثل أعلى الأهي ، وتصديق الوحي الذي ينزل من السماء - وهذه كلها عوائق كبرى في طريق الزحف الماركسي - فيجب اقضاء الفكر الدينى جملة وتفصيلا ، واجتثائه من جذوره ، وايقاف مد الاجيال الناشئة به ، سواء في التعليم أو عن طريق وسائل الاعلام ، حتى يفسح المجال لقيام دولة ماركسية علمانية (ثورية وتقدمية) .

خامسا - واخيرا ، ولكي لا ننسى ، يجب ان نجعل نصب عينينا دائما انه بدون القضاء على الحواجز الاربعة الكبرى التي تقف في طريق الماركسية وهي : الدين واللغة العربية والتاريخ الاسلامى ، والتراث الاسلامى ، فلن تتحقق لها ابدا السيطرة على الحكم .

هذا هو المخطط الماركسي الذي وضعه اليسار المغربى لحكم المغرب وجند له الشيوعيون كل طاقاتهم المادية والفكرية ، في معركتهم المصرية .
ولكن نقطة الضعف الكبرى في هذا

السياسى التقليدى السهل ، اى عليه ان يرفض المداراة وينفذ الى الجذور ، ويتصدى لحرب ايديولوجية لاهوادة فيها ، لقد كانت الواجهة الثقافية الايديولوجية دائما هادئة لانها ميدان تعايش سلمى على اساس عبادة المقدسات المطلقة ، وهذا الهدوء يجب ان ينتهى ويخلفه صراع متواصل ، ان اجتثت الفكر السلفى من محيطنا الثقافى يستلزم منا كثيرا من التواضع ، ورب معترض يقول : ستكون حينئذ ثقافتنا المعاصرة تابعة لثقافة الغير ! فليكن ، اذا كان في ذلك طريق الخلاص ، سنؤدى بذلك ثمن سبائنا الطويل ، وتفقهنا المتواصل واتباعيتنا (سنيتنا) المركبة .

تفاعسنا طويلا ازاء القومية الثقافية ، ازاء تقديس اللغة والتاريخ والتراث ، لتقبل في هذا الميدان ايضا حرية الدرس والنقد .

العروى يهاجم الدين والسلفية بمحضر المرحوم غلال الفاسى :

ولست هذه اول مرة يشر فيها عبدالله العروى الى المخطط الماركسي الذي وضعه اساتذته للماركسيين العرب . فقد وجد الشجاعة الكافية ليقول في ندوة علمية نظمها اتحاد كتاب المغرب لمناسبة كتاب « النقد الذاتى » لعقيد المغرب الاستاذ غلال الفاسى وبمحضره :

« لست مقتنعا بأن وجود الامة المغربية مرتبط بالاقرار بان الدولة تخدم هدفا أعلى ، اذا فلنا ان الدولة في خدمة الله فهذا يعنى انه ليس من حقنا مطالبتها بشيء فبني مسؤولة امام الخالق لا امام المغاربة . الدولة يجب ان تكون في خدمة المغاربة فقط . »

ان الحركة السلفية عندما ركزت على فكرة الرجوع الى السلف ، ركزت في نفس الوقت على نمط واحد ، اى ان هناك حقيقة تنزل من السماء على بعض الافراد ورغم كل مجهودات الحركة لم يتحسر المجتمع الاسلامى من هذا النمط في الفكر ، وبقي نمط الوحي مسيطرا على جميع مظاهر الحياة الاجتماعية .

نقول فقط هل « الوحي » هو اساس التخلف أم لا ؟ لكننا قد اقتنعنا ، اذا اردنا التقدم ، فلا بد من اقضاء هذا النمط من التفكير « الوحي » لكي لا يقول لنا احد : انا ادرى بمصالحكم ..



عندما يجيب العروبي المعترض على مخططه بأن ثقافة الامة العربية عن كل قيمها وخصائصها الروحية والفكرية التي عاشت عليها طيلة هذا التاريخ ، فهذا يعني أن العروبي بدأ يتحدث بلغة الاطفال المبرورين المعجبين بانفسهم ، أن التخلي عن الثقافة القومية يعادل التخلي عن الكيان الذاتي أي الوجود المستقل ، وآخر شعب عربي كان المؤرخون الاستعماريون يعتقدون أن عملية تجريده من ثقافته الإسلامية قد تمت بعد ١٣٠ عاما من الاستعمار الاجنبي ، وأصبح راضيا الى الابد بالتبعية الثقافية ، هو الشعب الجزائري الذي قدم مليوناً ونصف مليون من الشهداء من أجل استرجاع كيانه الذاتي ووجوده المستقل ، أي من أجل بعث ثقافته الإسلامية .

لقد بلغت سداجة الفكر التاريخي عند اليساريين قمتهما عندما تخيلوا أن الامة العربية التي تحررت بفضل اسلامها من نير الاستعمار الغربي ستقبل الدخول من جديد الى قمم الشيوعية مقابل وعد منها بالخروج من التخلف .

الماركسيون يحققون انتصارا بتوجيه البرامج والكتب المدرسية :

وبهدي هذا المخطط أستطاع الماركسيون أن يتسربوا الى وزارة التربية الوطنية المغربية وأن يكسبوا ثقة بعض المسؤولين المضوعين باعتبار أنهم يؤيدون سياسة ازدواجية اللغة وتدعيم الفرنسية ، وعدم التعجيل بتعريب التعليم ، فأفسحت لهم الوزارة المجال لوضع برامج التعليم وتأليف الكتب المدرسية ، وركز هؤلاء نشاطهم التخريبي في كتب الفلسفة والتاريخ ، الاولى لهدم عقيدة التوحيد والايمان عند التلاميذ ، والثانية لتشويه التاريخ الاسلامي برمته ، وافساح المجال لتمجيد الماركسية وتاريخ نضالها .

فعندما اجتاحت موجة من الاحاد المدارس الثانوية والمعاهد العليا تبين أن المسؤول الاول عن ذلك هو كتب الفلسفة

اولا .

وعندما تضخمت موجة الماركسية بين تلاميذ التعليم الثانوي والطلبة الجامعيين وبحسنا عن أسباب ذلك أطلعنا بعض الاساتذة على كتب التاريخ التي قررتها وزارة التربية الوطنية وكلفت باعدادها الاساتذة محمد زنيبر وابراهيم شرف الدين ومحمد الراجي وابراهيم بو طالب ومحمد الزعيمي وعبد العزيز امين .

لنكتشف بدهشة بالغة ان هؤلاء المؤلفون



اليسار المغربي يقود معركة "حزبية" ضد الإسلام!!

المخطط من الوجهة الفكرية والعملية ، هو أنهم جردوا نظرية الفكر التاريخي التي يدعون لها من أي محتوى أو دلالة منطقية عندما اجاب العروبي المعترض الذي قال له : اذا نحن طبقنا مخططك هذا فستصبح ثقافتنا المعاصرة تابعة لثقافة الغير ، ؟ بقوله : فليكن ، اذا كان في ذلك طريق الخلاص ، (كما ورد في آخر كتابه المذكور) . وذلك نظرا للاعتبارات التالية :

أ - من يستطيع أن يضمن بأن المسلمين عندما يتخلون عن قيمهم وخصائصهم الروحية والتاريخية كلها سيجدون في الماركسية طريق الخلاص؟ بل بالعكس فان المنطق والتاريخ يؤكد ان حتمية وتبعية شعوب كهذه للغير وخضوعها له بسهولة .

ب - يتناسى العروبي المؤرخ ، أو هو يستغفل القراء الذين يجهلون التاريخ العربي ، فلا يجب أن يذكر أو يعترف بأن هذا الشعب منذ أربعة عشر قرنا - أي منذ آمن العرب بالاسلام ، كفرهم من الشعوب المسلمة غير العربية - أثبت قدرته الفائقة ، على رفض الخضوع

والتبعية للغزاة والمستعمرين الاجانب ليعلم ان شكلهم ولونهم ، العروبي يعلم جيدا ان المسلمين في القرون الوسطى استطاعوا رغم ضعفهم القضاء على الجيوش الصليبية الاوروبية بعد حروب استمرت ٢٠٠ سنة ، كما انهم وقفوا وسحقوا جيوش المغول والتتار التي اكتسحت آسيا وشرق أوروبا كلها ، ولم تمض على نهاية الحروب الصليبية الا نحو ٦٠ عاما .

والعروبي يعلم أيضا ان الفكر التاريخي الموضوعي لا يمكنه أن ينكر استمرار قيم وخصائص الامة الإسلامية المتعلقة برفضها الخضوع والتبعية للغزاة والمستعمرين فبعد ثمانية قرون من سحقهم للصليبيين الاوربيين ، والوثنيين الاسيويين ، وفي خلال فترة قصيرة جدا من تاريخنا المعاصر استطاعت شعوب العالم العربي والاسلامي وهي مقسمة مفككة الاوصال ، أن تطرد كلا من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا واسبانيا من جميع الاراضي المحتلة ، لتواجه في نفس الوقت الاستعمار الصهيوني الجديد بنفس العزم والاصرار . . كل ذلك بفضل عقيدة الاسلام ، وخلق الاسلام ، وقوة الاسلام .

هذا هو تاريخ الدين الاسلامي وتاريخ الامة المسلمة منذ أربعة عشر قرنا ، ولكن

والمؤسسات والمصارف مما أدى الى تركيز الاموال في أيديها : «

ص ٢٠٢ - نشأة النقابات العمالية (مع صورة لوحة تمثل بؤس الطبقة العاملة) ،

ص ٢٠٤ - صورة لمظاهرة عمالية في نيويورك

ص ٢٠٦ - الحركات الاشتراكية (عنوان درس يتلوه عنوان كبير على مربع احمر) : « ظهور الفكر الاشتراكي نتيجة لتطور المجتمعات الاوربية في ظل الصناعة مما أدى الى تكوين أحزاب اشتراكية تدعو للإصلاح الاجتماعي » .

ص ٢٠٧ - « ولم تلبث ان انبثقت من الفكر الاشتراكي أحزاب سياسية بعثت بنوابها الى البرلمانات ، أما خارج إنجلترا فقد تأثرت سائر الأحزاب الاشتراكية بمذهب الفيلسوف الألماني كارل ماركس أسمى بالاشتراكية العلمية أو بالمذهب الشيوعي » .

ب - شرح المذهب الماركسي :

ص ٢٠٨ - عنوان كبير على الاحمر : « تأثرت معظم الأحزاب الاشتراكية بأفكار كارل ماركس ومذهبه الاشتراكي : - ترجمة كارل ماركس مع صورة له

- « وينبغي مذهب الماركسية على تصور خاص لمجرى التاريخ ، ولتطور المجتمعات البشرية ، وتهدف في مراميها البعيدة الى قلب الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية السائدة في العالم ، ليحل محلها النظام الشيوعي الذي يصفه ماركس بأنه نظام اجتماعي اقتصادي وسياسي ، يتيح للمجتمعات الأخذ به أن تعيش بدون طبقات ، وتسيطر فيها الدولة على وسائل الإنتاج قاطبة بعد الغاء الملكيات الشخصية وزوال الرأسمالية » .

ص ٢٠٩ - في اطار جميل يشبه بطاقة ورد ما يلي : قال ماركس :

ان المرحلة الاولى من الثورة العمالية هي بروز البروليتاريا كطبقة مهيمنة - ويشكل هذا - فتحا للديمقراطية ، ثم تستعين البروليتاريا بتفوقها السياسي لتنتزع شيئاً فشيئاً جميع الراسمال من البورجوازية ، واضعة كافة وسائل الإنتاج بين يدي الدولة ، اي بين يدي البروليتاريا المنتظمة حينئذ في شكل طبقة مهيمنة ، والتي ستبادر حيناً الى الرفع من كمية القوى المنتجة « (من البيان الشيوعي لماركس) .

لم يكتفوا بتشويه تاريخ الاسلام كله وتفسيره طبق المادية التاريخية الماركسية كعقيدة ومذهب وحزب ودولة وحركة أممية عالمية ، وانما تجرأوا على اختلاق الاكاذيب على رسول الله والسخرية به في الدرس الوحيد المخصص للدعوة الاسلامية في الجزء الاول للسنة الاولى من الثانوي . وتأكد بعد البحث في كتب التاريخ هذه انها تعتبر أكبر مؤامرة ضد الاسلام والمسلمين في المغرب ظلت تعمل في الخفاء منذ ١٩٧١ في غفلة عن المسؤولين والراي العام المغربي كله ، لتحويل الملايين من الاطفال والشبان في التعليم الثانوي عن كل قيمهم ومقدساتهم الدينية والوطنية ، وتلقينهم الفكر الشيوعي باعتباره طريق الخلاص من العبودية والتخلف ، وسنشير فيما يلي لاهم الخطوط التي قام عليها منهج التاريخ هذا .

المنهج العام لتصنيف التاريخ :

اول عملية قام عليها مخطط هذا التاريخ لاذابة تاريخ الاسلام والامة الاسلامية بالمغرب هي تقسيم التاريخ الى قديم ووسيط وحديث ، واذا كان هذا التقسيم في حد ذاته ، وبالنسبة للدراسات

الجامعية ، شيء معقول ، فانه كان مقصودا لاذابة تاريخ الاسلام ومقومات المغرب في تاريخ العالم ، وتضييق مجال عرضه وشرحه ماديا ومعنويا بحيث يصبح عبارة عن أسماء وعناوين وأرقام فقط . وبالقائه نظرة سريعة على فهارس أجزاء الكتاب وبقطع النظر عن محتواها يدرك الانسان بسهولة الصورة الباهتة التي يمكن ان تكون لدى التلميذ المغربي عن تاريخه ، وسنعطي بعض الامثلة لنذكر كيف استغل هذا المنهج لتحقيق الاغراض المذهبية للمؤلفين .

أ - تمجيد الماركسية والدعوة لها :

في الجزء الخاص للسنة الرابعة من الثانوي (تاريخ العالم الحديث) الغلاف نصفه احمر والنصف الآخر اخضر به صورة محمد الخامس امام جمهور شعبه (كجواز مرور) - الدرس ١٥ ص ١٩٧ (الحركتان العمالية والاشتراكية) . - التركيز الرأسمالي وظهور الطبقة العمالية

- الصراع الطبقي

(عنوان كبير في اطار احمر)

ص ١٩٩ « سيطرت البورجوازية على زمام الاقتصاد بواسطة الشركات

في
العدد القادم
الجزء
الثاني
من هذا
التقرير



صراع القوى في اليمن الشمالي

غابة متشابكة من الاطماع الايوانية والاميركية واليهودية

اهداف الصراع . . . استراتيجيات

لا تنظر فيه الدول الكبرى - وتوابعها الاقليمية - الى البلدان الا باعتبارها مناجم للمواد الخام . ولا تنظر الى الشعوب الا على انها جماعات استهلاك لبضائع الدول الصناعية .

ان الانقلاب الاخير في النيجر - مثلا - كان سببه الصراع الحاد على عنصر ثمين هو « اليورانيوم » .

والحرب الدائرة في انغولا . مرتبطة بالصراع على ثروات النفط والحديد والذهب .. وغير ذلك .

والصراع على الخليج العربي له اسبابه الاقتصادية والتجارية .

مضت الشركات الاجنبية خطوات في التنقيب عن النفط في اليمن الشمالي « الدراسات الاولية اثبتت وجود نفط هناك » .

والبحث عن « المواد الخام » - بوجه عام - يتزايد ويتسع . وبين فترة واخرى تهبط طائرة وتنزل خبراء يبحثون عن المواد الاولية .

فهل هذا هو سبب الصراع على اليمن . والاهتمام غير العادي بذلك البلد المتخلف الفقير ؟

ليس من الموضوعية . ولا من الواقع ان نسقط هذا السبب فنحن في عصر



شَّد وَنُتْسَع دَائِرَتَهُ

ية والبشئية والشيوعية والباطنية
جية . وعقائدية . واقتصادية

- في المستقبل طبعاً - والهدم العقائدي .
والتمركز الاستراتيجي .
ولكن ما هي الحكاية أولاً ؟

مدخل الى الصراع

لث اليمن قروناً في دائرة التخلف
الشامل تقريباً . ولا يزال هذا التخلف
يلفه اقتصادياً وتعليمياً وصحياً . السخ
فالتغير الذي حدث كان شكلياً . ففي
التحليل النهائي لا يوجد فرق يذكر بين
عقلية الامام أحمد وابنه بدر وبين عقلية
عبد الله السلال .

والناس يجمعون على ان التخلف شيء
محطم . وماحق وكثير . ولا بد من تحرير
البشر من قيوده وضغوطه .
وهذا الاجماع ينشق عند تحديد وسيلة
انهاء التخلف .

● أهى التعليم والثقيف والتوجيه
الفكري المركز ؟

● أم هي الابادة الجسدية . والاعدام
الجماعي ؟

النظام الناصري اختار الوسيلة الثانية
وتدخل في اليمن . وبعد سنوات عديدة
ماذا كانت النتيجة .

ان الابادة الجسدية . لاشواط قطعت
نحو التقدم الحقيقي . ولا ظهرا ابقست
وانما ابقست الاضغان . والاحقاد . والفتن
والتمزق .

ومنذ ذلك الحين . وحتى اليوم تعاقبت

ولكن - وهذا سؤال آخر - هل كل
الاهتمام غير العادي باليمن الشمالي .
سببه « المواد الخام » ؟

هذا تبسيط شديد للقضية .

فدراسة التاريخ القديم والحديث تثبت
ظاهرة استفلال الاستعماريين لعوامل
عقائدية تبرر اطماعهم . وطموحاتهم غير
المشروعة .

فالاحزاب الشيوعية تمثل قواعد
عقائدية لحماية المصالح الروسية
القومية .

والعلاقة واضحة واكيدة بين حملات
التنصير . والامبرياليين الجدد « علاقة
اقتصادية مبررة بمغزى عقائدي » .

فأمريكا تفرد جهوداً خاصة لتوطيد
اطماعها الاقتصادية في افريقيا وآسيا
وأمریکا اللاتينية . وهذه الاستراتيجية
تفسر جانباً مهماً من جوانب اهتمام
الامريكان بتكثيف بعثات التنصير الى تلك
القارات .

ففي فترة وجيزة دفعت أمريكا الى
افريقيا وأمريكا اللاتينية ٤٠٠ أربعمائة
بعثة تنصيرية أمريكية تنتظم ٣٤ ألف
صليبي .

ووصل عدد دعاة الصليب في افريقيا
وحدها الى ١٨٣٢٨ كاهن ووصل عدد
مدارس التنصير وكليات اللاهوت الى ٦٠٠
مدرسة وكلية .

ولا يمكن فصل هذه الجيوش الصليبية
عن الاستراتيجية الأمريكية في المواد الخام
والاسواق .

من هنا يتأكد أن الهجمة الجديدة على
اليمن الشمالي مزيج من النهب الاقتصادي



الاريايى . والهيرة

الطائفة الاسماعيلية . فرقتان :
 ١ - الاسماعيلية (افا خان)
 ٢ - الاسماعيلية (البهيرة) وهي
 الموجودة في اليمن .
 في عهد الارياني سلطت الاضواء على
 طائفة البهيرة -

بل مكنت هذه الطائفة ومنحت مكاسب
 كبيرة ففي لقاء تم بين الارياني وبين برهان
 سيف الدين - زعيم طائفة البهيرة -
 اتفق الطرفان على ما يلي :

- زيارة مواطن البهيرة والالتقاء المباشر
 بهم .
- احياء زيارة اوليائهم ومشاهيرهم في
 الهند واليمن .
- انشاء مدارس خاصة بهم في
 مناطقهم .
- ايجاد ممثل لسطانهم في الهند لدى
 اليمن « على غرار المبعوث البابوي » .
- الى جانب ترويج كتبهم المصادرة .
 والسماح لهم - سرا - ببناء معابد خاصة
 بهم . وانشاء مصانع خفيفة تستوعب
 ابنائهم « يلاحظ ان البهيرة يملكون اموالا
 هائلة وانهم يخططون لاقامة صناعات
 متمدة في مصر » .
- وهو اتجاه يريدون تنفيذه في اليمن
 ايضا .

النفوذ اليهودي

كعادتهم التاريخية في التجمع
 والتماسك . وحماية انفسهم من التذويب
 والتلاشي . حرص اليهود على تماسك
 جاليتهم في اليمن .
 ولقد استغلوا عرفا عربيا اصيلا وهو
 « الجوار » فعاشوا في ظله .
 اي انهم اهتموا بالقبائل . في وجودهم .
 واستمرار نشاطهم .
 وكانت مهمتهم هي صناعة حلبي النساء .
 والامور التجارية الاخرى .
 انعشوا في هذه الفترة وذلك عندما
 بدأت افواج من السائحين تتصل بهم
 وتنزل في بيوتهم .

على اليمن حكومات شتى مشت كلها في
 طريق التغير الشكلي .
 وحكومة الحمدي لم تخرج عن هذا
 الاطار .

صحيح ان هذه الفترة تميزت « بتلميع »
 خارجي عبر رحلات متعاقبة وزيارات
 متكررة هنا وهناك .

والتلميع الخارجي لا يعني شيئا عن
 نظام ما اذا كان الوضع الداخلي يموج
 بعوامل العجز والقصور . وفقدان القدرة
 على تحقيق الوحدة الداخلية .

ان الانقلاب الذي قام به الحمدي يبدو
 ان الاطراف ذات الوزن الضخم في اليمن
 كانت موافقة او متفقة عليه .

احداث اليوم تؤكد ان هذا الاتفاق قد
 نقض . والشواهد على ذلك كثيرة منها
 التصريحات الحادة لعبد الله الاحمر .
 وهي تصريحات موجهة اساسا الى حكم
 الحمدي .

والتركيب الاجتماعي التقليدي في اليمن
 لا يزال يؤثر بطريقة مؤثرة وفعالة في
 توجيه احداث اليمن ومصائره .

وحين يصطدم الحكم المركزي في صنعاء
 بهذا الواقع الاجتماعي تنهض احتمالات
 انفجار الازمات بين لحظة واخرى .

الصراع في الداخل واطرافه الخارجية

من الظواهر السياسية في الآونة
 الاخيرة . اهتمام ايران الضخم باليمن
 الشمالي .

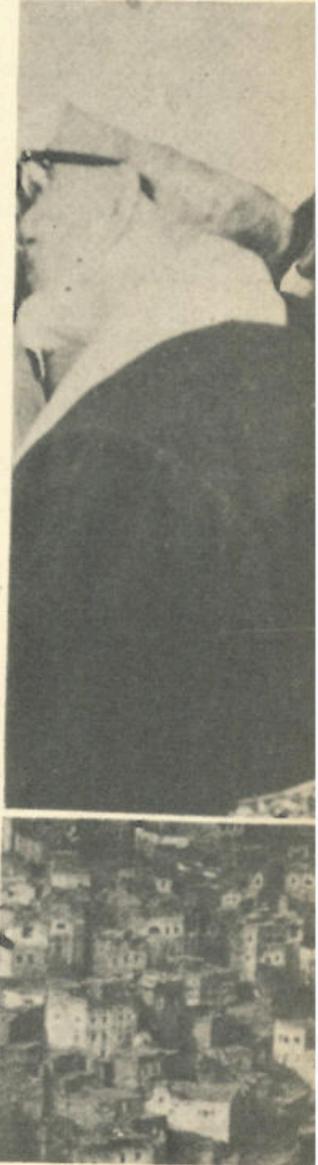
وهذا الاهتمام اتخذ صيغة عملية . منها:
 ● تقديم معونات مالية لحكم الحمدي
 ● تزايد الوجود الارياني في اليمن في
 شكل خبراء تنمية .

● ابراز اخبار ونشاطات الحكم اليمني
 الحالي في الاذاعات اليرانية الناطقة
 بالعربية .

● الاهتمام الضخم - الاعلامي
 والدبلوماسي - الذي لقيه الحمدي اثناء
 زيارته لايران .

ومن الواضح في هذه الظاهرة استقلال
 عواطف غير سياسية وغير اقتصادية لدعم
 النفوذ الارياني في اليمن الشمالي .

صراع القوى في اليمن الشمالي



خدماته في انشاء مستشفى لرعاية الطفولة والامومة . فوافق الامام احمد .

وما فتىء هذا المستشفى يقدم عقيدة الصليب بواسطة الدواء وصنوف العلاج الاخرى .

بعد ثورة السلال انشأت بعثة كاثوليكية قسما خاصا بالمستشفى الجمهوري . ثم طلبت السماح لها بانشاء مستشفى في مدينة « جبلة » فلما انشيء المستشفى ركز دعاة التنصير نشاطهم بين عماله وعاملاته . ويضم هذا المستشفى مركزا باسم « المدرسة الصحية » وهو يدرس الانجليزية وقضايا عقيدة التنصير . ويضم مكتبة موقرة بكل ما يتعلق بالانجيل والتوراة .

ومن محتويات هذه المكتبة . نشر للبابا يزعم فيها ان آية « ان الدين عن الله الاسلام » غير صحيحة !

وبنت حركة التنصير مستشفى « زبيد » على مثال مستشفاهم في تعز وايضا انشأوا مستشفى للاطفال في منطقة الروضة في ضاحية صنعاء .

ومستشفى الكويت تحت سيطرتهم !!

وكانت الكويت قد بنت مستشفى كبيرا في صنعاء . فوثب مستشفى جبلة التنصيري وسيطر على مستشفى الكويت . عبر موظفين اداريين واطباء نصارى . ويملك التنصير الصليبي في اليمن قوافل من السيارات تخرج الى البراري لتتصل بالقبائل وتقدم لها الدواء مرفقا بالانجيل .

ومن امثال ذلك قبيلة حاشد « اكبر قبائل اليمن » وبعض مناطق الحديد كالزيدية . وعبس . وحرص .

ويقدم مجلس الكنائس العالمي القبائل زيوتا وقمحا وملابس . مستغلا الفقر الشديد . والجهل المطبق .

ومعظم العاملين في « النقطة الرابعة » الامريكية . رهبان وراهبات .

ومعظم العاملين في المؤسسات الدولية مثل : منظمة الصحة العالمية ومشروع هيئة تطوير التعليم - والمعهد القومي للسكرتارية . معظم العاملين في هذه الاجهزة من النصارى .

مأرب • عمران

صعنا •

سالف

حديده •

دهمار •

تعز •

مخا •

عدن •

وفي اليمن نسخة مخطوطة من التوراة تجري محاولات لشرائها . وامريكا هي التي تقوم بالمحاولات واستعدت لدفع عشرين مليون دولار .

ويعتقد اليهود ان هذه النسخة تتضمن ثناء على النبيين محمد وعيسى عليهما السلام . ومن ثم يريدون الحصول عليها لمحو هذا الثناء .

ولوحظ مؤخرا ان الصحافة الحكومية الرسمية في اليمن تدعو للعناية باليهود ومنحهم فرصا زائدة في النشاط ومكانة اكبر في الوضع الاجتماعي !

حملات التنصير

في اليمن هجوم تنصيري مركز وواسع المدى . فمنذ ان جاء راهب سويدي الى البلاد - في عهد الامام احمد - اخذت حركة التنصير تتصاعد وتتسع . من خلال المستشفيات : فهذا الراهب عرض

في الاهداف

ماذا وراء هذه النشاطات والتحركات ؟
قلنا : انه لا ينبغي استبعاد السبب الاقتصادي .

والآن ينبغي القول بأن هناك أهدافا استراتيجية وعقائدية يريد الخصوم تحقيقها من خلال هذه التحركات .

ان ضرب المركز الغربي في الجزيرة العربية - أي اليمن - يشكل تهديدا مباشرا للجزيرة كلها .

فهو تهديد للعقيدة . ومحتواها السلفي السليم .

وتهديد لمخزون النفط .

فايران تريد ان تتمركز في جبهة متقدمة جدا .

واليهود بأطماعهم القديمة في اليمن . وخبرتهم الطويلة فيه « عشرات الالوف هاجروا من اليمن الى فلسطين المحتلة » .

وامانهم الشريفة في تطويق المدينة المنورة . والتوغل في عمق استراتيجي جديد حول باب المندب . والبحر الاحمر

عموما الذي يحد اليمن غربا .

هؤلاء اليهود يعملون على بث نفوذهم في اليمن .

وكثائب التنصير يريدوا الاستعمار الامريكي لهدفين : هدف خلخلة العقيدة الاسلامية ومحاربتها في ديارها . وهدف

حماية مصالحه الاقتصادية والاستراتيجية بقواعد عقائدية صليبية . ويستطيع القارئ ان يربط بين

مخططات هذه القوى .

والبهرة وغيرهم من الطوائف المارقة يخدمون نشاطهم مصالح قوى دولية معروفة . فزميلهم اغا خان يملك جريدة

يومية في نيروبي - عاصمة كينيا - ومنذ أيام طالبت هذه الجريدة بعودة « الوجود الصهيوني » الى قارة افريقيا لان هذا

الوجود - كما تقول - يعطي افريقيا الفقيرة المتخلفة زخما حضاريا وتكنولوجيا رائعا !!

واذا كانت القوى المعادية للاسلام قد صنعت طوائف القاديانية والبهائية - مثلا - لتكيد للاسلام فان هذه القوى

استفلت وجود الطوائف المارقة . وسخرته في محاربة الاسلام والتشويش على مسيرته .



والخطر قد دخل البيت فعلا .

فبعض المسؤولين الكبار في الحكومة اليمنية . زوجاتهم نصرانيات . وهؤلاء يطالبون بانشاء كنائس لزوجاتهم . . في صنعاء .

البعثيون والشيوعيون والناصريون

البعثيون منذ فترة طويلة يخططون وينشطون للعمل في اليمن . وقد أعطاهم محسن العيني الذي تولى رئاسة الوزارة خمس مرات . أعطاهم دفعات قوية للعمل الحزبي . ووفر لهم غطاء رسميا ضخما جعلهم يتغلغلون في أجهزة الدولة ومرافقها المختلفة .

وكلما وجدوا اعوانا كبارا في السلطة برزوا بنشاطهم فان وجدوا الفرصة غير مواتية عملوا سرا .

والشيوعيون مستمرين في تنظيم خلاياهم . فالفقر والقوضى يهيئان فرصة داخلية لنشاطهم .

والحكومة الماركسية في جنوب اليمن توفر لهم الدعم والحصانة السياسية .

فالحكومة في شمال اليمن تعرف نشاط الشيوعيين ولكنها لا تحاربهم مراعاة للنظام الشيوعي في عدن .

وبعد تدخلات النظام الناصري في اليمن . تشكلت تنظيمات ناصرية . واستمرت حتى اليوم .

والناصريون في اليمن مرتبطون بدولة عربية ترفع شعار خلافة عبد الناصر . وهم يتحالفون مع الحكم الحالي لانهم ليسوا على وفاق مع البعثيين والشيوعيين

وهذا قاسم مشترك بينهم وبين الحكم .

جلسة مع

ابن القيم الجوزية

اعداد: أبي عبد الله

واعتصموا بحبل الله...

اللسن . ولا يخلق على كثرة الرد ولا يشبع منه العلماء .
والاعتصام بحبل الله هو المحافظة على طاعته والقيام بها لاجل أن الله أمر بها وأحبها ، لا لمجرد العادة أو العلة الباعثة سوى امتثال الأمر . كما قال طلق بن حبيب في التقوى .
هي العمل بطاعة الله على نور من الله .
ترجو ثواب الله وتترك معصية الله على نور من الله ، تخاف عقاب الله .
وهذا هو الايمان والاحتساب الذي أشار عليه الصلاة والسلام في قوله من صام رمضان ايمانا واحتسابا . ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا . غفر له .
فالايمن هو مراقبة الأمر والأمر لا شيء سواه والاحتساب هو رجاء ثواب الله .
أخي المسلم وفقك الله وسدد خطاك وجعلك من عباده الصابرين الثابتين وإلى رسالة قادمة .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الله

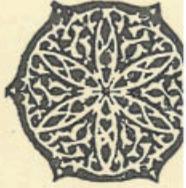
ابن قيم الجوزية

المارج/1 ص ٤٦٥ - ٤٦٢

أخي المسلم : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قال تعالى : واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ..
والاعتصام هو التمسك بما يعصمك ويمنعك من المحذور والخوف . وهذا الاعتصام مدار السعادة الدنيوية والأخروية ، ولا نجاة الا لمن تمسك به . فهو يعصم من الضلالة والهلكة ، فالسائر الى الله كالسائر على طريق نحو مقصده فهو محتاج الى هداية الطريق والسلامة فيها فلا يصل الى مقصده الا بعد حصول هذا الأمر الذي يوجب له الهداية واتباع الدليل . لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ان هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين ، والشفاء النافع وعصمة من تمسك به . ونجاة من تبعه .
وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

هو حبل الله المتين . وهو الذكر الحكيم . وهو الصراط المستقيم . وهو الذي لا تزيف به الأهواء . ولا تختلف به



فيا ذِكْرُ هِجْرَةِ

بقلم / ابو ايمن

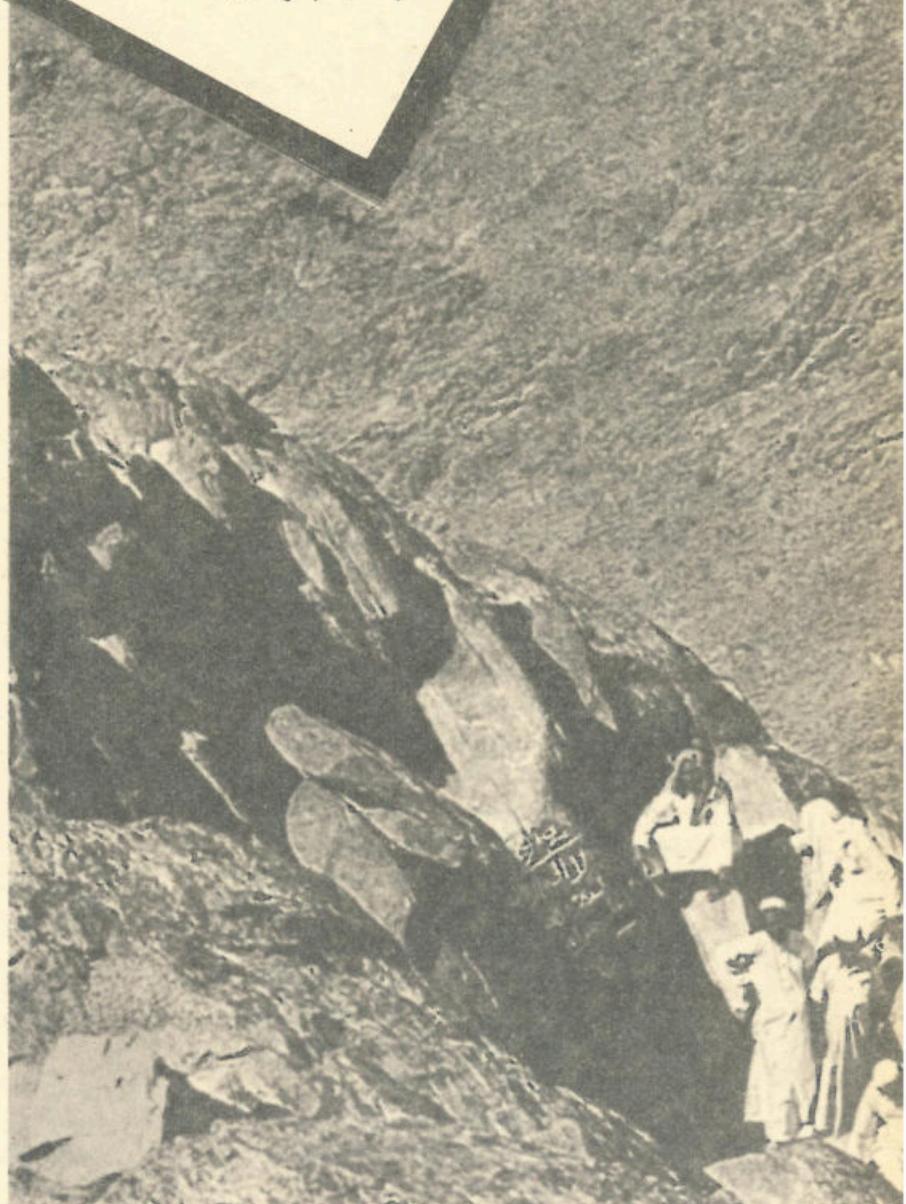
قال : لي احد : - الا نكتب
موضوعا بمناسبة الهجرة . ؟

قلت : واي هجرة تعنى ؟ اهي
هجرة اليهود الى فلسطين - معززين
مكرمين - من بلاد الغرب الذي اتخذه
المسلمون صديقا مخلصا ، ووليا وفيما
يستقبلون رجالته بالعناق الحار
والقبلات ، ويعقدون معهم الاتفاقات
ويبادلونهم المشورات ، ويستمدون
منهم التوجيهات والخبرات .

ام هجرة المسلمين العرب من
بلادهم فلسطين اذلاء منبوذين لا يلون
على شئ يتيهون في الارض حيارى
لا يجدون ملجأ الا الخيام ، ولا قوتا
الا ما تجود به عليهم وكالة غوث
اللاجئين .

ام هي هجرة الصليبية السوداء من
بلاد الغرب عضدا للمارونية الحاكمة
وسندا للاعتداء الاجرامي الاثيم على
المسلمين النائمين الامنين في لبنان .
وفي الحبشة ، وفي الفلبين وزنجبار
وجنوب السودان وغيرها من بلاد
المسلمين ؟

ام هجرة المسلمين من بلادهم تلك
بعدها اسفرت النصرانية عن وجهها
المشؤوم وصرحت الكنيسة على لسان
مطرانها الخبيث وباباها بان الحروب
الصليبية قد ابتدأت من جديد لسحق
الاسلام ومحو القران بسلاح رجال
الغرب الاصدقاء ام هي هجرة اعداء
الاسلام الذين يستترون بستار
الخبراء الى البلاد الاسلامية لتثبيت
دعائم الاستعمار فيها من جديد ؟



أم هي هجرة الطيبين المخلصين من رجالات العلم والاعمال من بلادهم المسلمة فرارا من ضغط الحكام الاثمين المبغضين لاهورسوله ؟
أهي هجرة جيوش المبشرين النصراري الى بلاد المسلمين في اسيا المضطربة وافريقيا المهيضة تحطيا للإسلام وتنصيرا للمسلمين ؟
أم هي هجرة القلب الواعي واللسان الداعي واليد القوية من ضغط الاشتراكية الخؤونة الى أرض أخرى .

قال : لا - لا هذه ولا تلك ، وإنما أعني هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم قلت : يا سبحان الله . أفي المسلمين اليوم من يذكر هذه الهجرة قال : أي والله . بل المسلمون كلهم . قلت : وماذا يقولون عنها ؟ قال : انها هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام لبلدهم مكة العاتية يومئذ . وتركهم الأهل والمال فرارا الى الله بدينهم ، ولجؤا الى البلد الطيب يثرب . قلت : وماذا فعلوا هناك ؟

قال : الفوا القلوب ، ووجدوا الكلمة ثم شدوا عزائمهم وأعدوا قوتهم مخلصين لله في قرانه ، ومطيعين للرسول في سنته ، فاعزهم الله بعد ذل وقواهم بعد ضعف ، وأغناهم بعد فقر ، وملكهم رقاب عدوهم ، ومكنهم في الأرض يتبؤون منها حيث شاؤا

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون » .
قلت : وهل نقلوا معهم - في هجرتهم هذه - ما عرفوه في بلدتهم الأصلي من عبادة الطواغيت وفساد الضمائر وسوء الاخلاق .

قال : لا .

قلت : ولم ؟ اليس هذه مظاهر الحضارة والتقدم ، وعنوان الرقي والتقدم ، وحرية الشهورات ، ومتعة

قال : بلى - هي كذلك في نظر الجاهلية . ولكنهم باسلامهم

الصحیح - لا المزيف - ووعیهم السليم - لا المنكوس - تطهروا من هذه القاذورات ، وترفعوا عن تلك الدنئات ، وسماوا الى الانسانية الحقيقية . بل رفعوا الانسانية الى مصافهم ، وعمل فيهم الايمان عمله فكانوا كما شهد لهم الله تعالى بقوله « أولئك هم المؤمنون حقا » ولو فعلوا شيئا مما ذكرت لما وجدوا أعوانا في الحق ينزلونهم في القلوب والعيون ، ويقاسمونهم الاموال والازواج ، ويفدونهم بالدماء ، والمهج بل لما نصرهم الله على أعدائهم مع ضعفهم وقلة عددهم وعدتهم ، ولما أعادهم الى مكة فاتحين ظافرين ووسع لهم دعوتهم في الأرض حتى بلغ نداؤهم « الله أكبر » أرجاء السماء والأرض

قلت : أذن ذكر اخوانك المسلمين الغافلين أن هجران الفواحش والمنكرات ، وسحق المعاصي والفجور ، والتخلي عن موالة الكفار والتوبة الى الله في السر والعلن والاعتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام في المنشط والمكروه ، وتنقية العقيدة من الخرافات والباطيل هي أسباب النصر وهذه هي الذكرى في ذكرى الهجرة . بلغ اخوانك أن العبرة بالفعل لا بالادعاء ، لقد هب أهل المدينة لنصرة اخوانهم المهاجرين فهل هب المسلمون اليوم لنصرة دين الله وتخليص اخوانهم من براثن الصهيونية والصليبية ؟

مئة ألف يهودي روسي - من أربع عشرة مدينة روسية - وجهوا نداء الى الراي العام العالمي للدفاع عن رجلين يهوديين اعتقلتتهما الحكومة الروسية ، وأودعتهما سجن بوتسكا في موسكو لقيامهما بأعمال مخالفة للقوانين الروسية . فأين من رفع صوته من المسلمين - حكومات أو شعوبا - استنكارا للاعتداءات الوحشية التي يقوم بها الكفار ضد اخوانهم المسلمين ؟

لقد أعلن البطريرك الخريش بموافقة البابا بدء الحروب الصليبية ضد المسلمين . فهل أعلنوا هم الجهاد لا نشرا لدين الله كما يجب عليهم بل دفاعا عن الاعراض والاطفال على الاقل ؟

وماركوس الصليبي يذبح اخوانهم المسلمين ذبح النعاج فمن الذي هدده بالثار والانتقام ؟

وفي الصومال الصومال المسلم عطل سفاحه الشريعة الاسلامية ، وأغى اللغة العربية ، وأحرق العلماء المعارضين ، ومع ذلك فالمساعدات العربية تتدفق عليه .

و في اريتريا المسلمة مذابح للمسلمين وكذا في زنجبار وغيرها من بلاد العالم الاسلامي والمسلمون في البلاد العربية غارقون بالترف ، لاهون بالملذات ، لاهئون وراء المال مغمورون بالمتكرات ، مخالفون لاوامر الله على بصيرة ، مستهترون بسنة الرسول على علم موالون للكفار .

بالامس طوي عام هجري فطويت به صفحة من سجل حياتنا ، واليوم نشر عام جديد فإين التجار الحقيقيون الذين قوموا ميزانية العام المنصرم ورصدوا الاعمال والاموال للمعام الجديد أين من حاسب نفسه على اضاعه حق الله ، وسلق الناس بالاذى ، فذرف دمعة حرة وندم ، وعزم على الاستقامة والانابه .

الهجرة يا صاح هجرة الفراش الوثير ، والطعام الهنيء ، واللذة العارمة . هي تصحيح الوضع الفاسد ، وتقويم الطبع المعوج ، ونشل النفس الهاوية في سحيق الذنائة والحضيض .

أصحاب الهجرة الاولى أسسوا دولة ، ونشروا عقيدة ، وطبقوا شريعة ، ولم تهجع لهم عين حتى استعادوا حقهم واسترجعوا وطنهم وقهروا اعداءهم ، فأتوهم طائعين مستسلمين ، أما مسلمو اليوم فواحسرتاه عليهم . ينامون مع الخوف ويأمنون على المكر ، وينغمسون في الشهوات والترف واخوانهم يسامون سوء العذاب اللهم علمنا معاني الهجرة ، وقمض لنا سلطانا يخزنا بالرمح ان أغفينا ويعلونا بالسيف ان تبسنا ، ويجدد أنوفنا ان سهونا ولهونا حتى نعلنها « الله أكبر حتى على الجهاد »

المهم قد أصبحت أهواؤنا شيئا فأمن علينا براع أنت ترضاه راع يعيد الى الاسلام سيرته يرعى بنيه وعين الله ترعاه أخوكم أبو أيمن

استنفار الإحتياطي الصليبي



والمجوهرات .

واستجذت الجامعة بالامين العام للامم المتحدة بحجة ان متطرفين فلسطينيين وسوريين وعراقيين ورعايا دول اخرى تقوم بغزو لبنان .

وحركت الجامعة بعض المرتزقة اللبنانيين في أمريكا لارسال البرقيات وجمع التبرعات وحمل اللافتات وارسال المقاتلين المرتزقة وتزويد عصابات القتل بالاسلحة والمال .

والسؤال الآن : ما علاقة الجامعة بهذا الموضوع وما هو موقف الشعب اللبناني من هذه العصابة الطائفية التي كان همها تزوير الجنسيات ، وشراء رجال الدين لاعطاء شهادات المعمودية للاجانب لكي يستحصلوا على الجنسية اللبنانية ، والطواف على بلاد الاغتراب لنشر الاحقاد ؟

ما هو موقف اتشعب من هذه الفئة الضالعة في الاقتصاد الصهيوني ، الناهبة لخيرات الشعوب المضيقة لها ، المتآمرة على سيادة واستقلال كل بلد عاشت فيه ؟

ونسأل : أين هو دور المقرب الشريف في هذه المعركة الحاسمة ؟

وانشأوا فرنا لحرق الجثث في أقبية الكنائس ونظموا وسائل الاعلام وربطوا جميع الانعزاليين اللبنانيين في بلاد المهجر برباط طائفي وأرسلت وزارة الخارجية مبعوثين لهذا الغرض فنشأت المنظمات الاغترابية وحشيت بالحاquدين وزودت باستمرار بأخبار كاذبة واثارات مدسوسة .

وما كادت الفتنة تشتمل حتى هبت جميع قوى الشر وتحركت في كل اتجاه .

ومن ذلك ، ان الجامعة الثقافية في العالم - انظروا الى هذا الاسم الخادع - نشطت بالاسلوب الدعائي الصهيوني ، واستعادت طريقة رهبان القرون الوسطى الذين طافوا بلاد الغرب يحرضونهم على مسلمي الشرق ويضرمون نار الحقد لاستنقاذ بيت المقدس من ايدي العرب فقامت الحرب الصليبية واستمرت ولم تنته .

وطلبت الجامعة الثقافية من الرئيس المكسيكي ان يتحرك لدعوة مجلس الامن للانعقاد لتحرير لبنان من العدوان .

واستجاب الرئيس المكسيكي لانه احد عملاء التجار اللبنانيين الذين يعيشون على التهريب : تهريب الحشيش والاسلحة

استنفرت قوى الصليبية الانعزالية جميع قواها الاحتياطية المعدة والمدرسة لضرب الوحدة الوطنية . وتسديد الطعنات الفادرة للمسلمين في أخطر مواقف التاريخ الحديث ، بعد ان لاح في افق السياسة العالمية حركة تصفية للقضية الفلسطينية واعادة النفوذ الاستعماري لمنطقة الشرق الاوسط بشكل جديد .

لقد وجد الانعزاليون الناكرون للمعروف الاكلون من موائد العرب ، وجدوا في التحرك التصفوي فرصة نادرة وربما أخيرة ليصفوا حساباتهم ويستعجلوا عملية الغدر قبل فوات الاوان ويضعوا امام المسلمين في لبنان حواجز سميكة تحول دون تحقيق مطالبهم . ويحتاطوا لسنين طويلة قادمة .

وهم قد اعدوا للامر منذ مدة ، وعبئوا قواهم الانعزالية ونقلوا مؤسسات الدولة الى محافظة جبل لبنان ، من القصر الجمهوري الى السجن الحديث الى دوائر العدل والجيش وقوى الامن والوزارات والمصانع والمستشفيات الحديثة ومرقا جونية وغير ذلك كثير . ودربوا الجيوش التخريبية وملؤوا أقبية الاديرة بالاسلحة

« عن الزميله المجاهد اللبنانيه »

من رواد مدرسة النبوة أبو بكر الصديق رضي الله عنه

بكر . ولو كنت متخذا خليلا من الناس
لاتخذت أبا بكر خليلا .. إلا وإن صاحبكم
خليل الله « (١)

ومع أن قدمه في الإسلام راسخة ..
ومنزله مكينة إلا أنه بعد أن تحمل عبء
الخلافة .. وناء كاهله بأمور المسلمين
ظهر من تصرفه .. وبعد نظره في مواقف
متعددة منها :

١ - بعد أن قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم .. وانتشر خبر موته
راج الناس في المدينة وتعاضبوا أن يموت
رسول الله .. وكان ممن سيفه عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه حيث قال :
من قال أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد مات ضربته بهذا السيف .

فعاد أبو بكر من عالية المدينة بعد أن
تبلغ بالنبا .. ورأى ما فيه الناس من
بليلة فكر .. وهرج ومرج .. وبعد أن
تيقن بنفسه من انتقال روح نبي الله صلى
الله عليه وسلم للرفيق الأعلى .. صعد
المنبر وخطب الناس موضعا لهم جليسة
الموقف .. وحقيقة الأمر : من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات .. ومن كان
يعبد الله فان الله حي لا يموت . ثم تلا :
« وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله
الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على
أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر
الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » (٢)
فقال عمر رضي الله عنه رحم الله أبا بكر
فكأنني لم أسمع هذه الآية قبل الآن .

٢ - اجتمع الانصار في سقيفة بني
ساعده ليولوا أمر المسلمين رجلا منهم
فذهب اليهم أبو بكر مسرعا ومعه عمر
وأبو عبيدة رضي الله عنهم .. ليستأصل
جذور الخلاف قبل وقوعه .. وليقضي

رجل لا يداني في ديانتته وأمانته ..
وعفته ونزاهته .. وزهده وورعه .. له
منزلة في الجاهلية عند قومه وعشيرته ..
وعند عارفيه من العرب .. فمع شخصيته
المحببة اليهم .. ومعرفته بالانساب
وأيام العرب .. فقد كان رجل تجسارة
وصدق في مجتمع يحترم القوي لقوته ..
ويقدر لذي الأخلاق النبيلة ما يتمتع به من
صفات .. ثم احتفظ بهذه المنزلة وأكثر
منها بعد مبادرته الى الإسلام .. فقد كان
له فضل السبق اليه من الرجال .. وفضل
تصديق الرسول صلي الله عليه وسلم في
خبر الانشاء والمعراج .. ثم في كل ما يأتي
به حتى لازمه هذا اللقب .. وطفى على
اسمه العائلي .. وفضل المصاحبة في الفار
في الهجرة الى المدينة .. تلك الحادثة التي
غيرت وجه الجزيرة العربية .. واعطت
للإسلام مكانة القوة والهجوم على أعدائه ..
وفضل المصاحبة والملازمة .. ثم المصاهرة
للرسول صلى الله عليه وسلم .. خصال
كثيرة .. ومناقب حميدة لم تزده مع
الايام الا تواضعا .. ولدين الله ورسوله
الا محبة .. وتقديرا .. وتفان في البذل
بالجهد والنفس والمال بما يرضى الله .

لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوال حياته .. فاكسب منه خصال الخير
.. وتعلم منه الحلم والانابة .. والصبر
في الملمات .. والتبصر في الامور .. فكان
خليقا بأن يرد في فضله ومكانته في الدنيا
والآخرة .. احاديث كثيرة منها ما رواه أبو
هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « ما لاحد عندنا
يد الا وقد كافأناه ما خلا أبا بكر فان له
عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة ..
وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال أبي

على مواطن الفرقة قبل بروزها .. فجمع الله به الكلمة وتوحد الهدف ... وبإيعوه جميعا بالأمر خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستهل أمره بخطبته الواعية الجامعة التي احتذاها كل مخلص .. وسار عليها فيما بعد كل مسترشد بالحق .. طالب لفضايا الخير .. سائر على الدرب المستقيم (٣) .

٣ - لقد هذب الإسلام طبع أبي بكر .. ورقق الخشوع قلبه .. والآن القرآن عواطفه .. ومع هذا فهو لا يتعارض مع موقفه في حروب الردة ذلك الموقف الذي يمتاز بالشدة والحزم والقوة والصلاة « والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليها » (٤)

ذاك أن رفته وخشوعه .. ولينه وتواضعه .. فيما يحب الله ويأمر به الدين .. أما صلابته في الحق وحزمه فيما يعلى كلمة الله .. فذلك أن نفسه قد أيقنت بأن الإسلام دين ودولة .. فهو دين تتمثل فيه شرائع الإسلام المختلفة والعبادات والقربات إلى الله بأنواعها .. والحدود التي تحفظ حق الفرد والجماعة .. ودولة تتطلب قوة الرأي وحنكته .. وصلابة العود وشدته .. فلن تتحقق مصالح العباد إلا باستقامة أمر الله .. ولن يستقيم أمر الله وشرائعه تنتهك .. ودينه ينال منه .

مواقف كثيرة زخرت بها الأيام القليلة من حياة أبي بكر بعد أن توقف الوحي من السماء .. وفارق الجسد الطاهر مسرح الأحداث بالمدينة .. تتجلى في هذه المواقف شخصية أبي بكر الفذة .. وعبقريته النادرة .. وهو الرائد الأول لامة محمد صلى الله عليه وسلم في ملازمته لنبي الهداية ورسول الحق .. فقد كانت عشرته الطويلة للرسول صلى الله عليه وسلم وملازمته له منذ أذن الله لشمس الهداية بالاشراق قد مكنته من الانصهار في المدرسة المحمدية .. والاندماج مع تعليمها عن رضا وقناعة .. حيث أدرك بثاقب عقله .. وفطانة لبه ما لم يدركه غيره .

فكان جديرا بالافضلية وموفقا في مواقفه الإسلامية جميعها .. حتى أعاد للإسلام نضارته وجمع الله بها شمل المسلمين في الجزيرة بعد أن كاد الشيطان

أن يزيع قلوب فريق منهم .. فاستطاع بحنكته وبتوفيق الله له أن يرد السيوف إلى اغمادها .. ويطفىء الفتن التي اندلعت اليستها عالية .. ويعيد السهام المشرعة في وجه الإسلام إلى وضعها الطبيعي .. جحافل تنتشر في أطراف الأرض متحابة في الله ومتراصة في سبيله .. تهدف إلى توسيع رقعة الإسلام .. وامتداد ظله .. لتسعد به البشرية .. ويعمها التوفيق .

ولئن كانت حياة أبي بكر حافلة بالدراسة الوافية لتاريخ الإسلام في الاتساع والشمول .. وفي العدل والتواضع .. وفي الجهاد والفداء .. وفي بعد النظر وشمول التصور .. وفي العفة والزهد . والعطف على الآخرين .. وتكران الذات .. وفي الديانة والاستقامة .. وفي التوجيه والإرشاد .. فان هذه الصفات هي المثالية بكاملها .. استقاها أبو بكر دروسا متقنة من المدرسة المحمدية .. حتى أصبحت طبائع ثابتة لا تصنع فيها ولا مرأ .

ولئن كانت جامعات هذا العصر ومدارسه تفرض أنواعا شتى من الطرق والوسائل لتمكين مبادئها .. ونشر مبادئها .. فان نتائجها أقل من الجهود المكثفة لتمكين ما رسم .

أما الجامعة المحمدية فانها مع بساطتها في المظهر .. وقصر مدتها الزمنية .. قد ربّت عقولا .. وهذبت طباعا .. وأخرجت أمما من وهدة الضلال وحماة الباطل .. وأعادتها إلى جادة الصواب ونور الهداية . هذه الجامعة كانت ترسم الطريق فتسير فيه أولا .. وتخطب العقل فتلمس أوتاره الحساسة .. وكانت مع ذلك قدوة بالقول والعمل .. فتدعو إلى الخير وهو لأفرادها منهاجا وطريقا .. وتحذر من الشرع وقد أشمأزت عنه خلقا وطباعا .

فكان أبو بكر رضي الله عنه مثالا للرائد الواعي لهذه التعاليم ومصدرهما الهامين كتاب الله وسنة رسوله .. فانطبع في ذاتية نفسه تلك الخصال .. وسار في تنفيذها بجهد واجتهاد منذ أن سمعت أذناه ووعى قلبه أول نذير الهي تبلغ به في مكة من رفيقه وصديقه محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .

وإن التعرض لحياة أبي بكر في طباعه وعاداته التي استقاها من المدرسة المحمدية .. وانصهرت في نفسه طبعا وخلقا ..

ليحتاج الى دراسة كاملة تضمها الاسفار الكبيرة .. اذ يصعب الاحاطة بها في مقال كهذا .. ولكننا وكما حاولنا التوضيح من ذي قبل .. سنلتقي مع ابي بكر الصديق في بعض الجوانب المالية .. التي كانت نفسه الطيبة .. ويده السخية .. تبدلانه من دخله المالي الذي يعود عليه من تجارته في الاقمشة .. وجهده الشخصي في البيع والشراء ..

فلم يكن يهدف من وراء ذلك البذل وهذا العطاء الى الربح الدنيوي فقد زهد في الدنيا وملذاتها .. ولكنه يريد ماوعده الله لعباده المنفقين من الدرجات العالية .. والمنازل الرفيعة .. ولقد ساق اليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم البشائر بثواب الله له لترتاح نفسه ويهدأ باله .. فزادته هذه مواصلة في المسير .. وتفانيا في العمل .

فاستحق بما وهبه الله من عمل صالح ان يقول له النبي صلى الله عليه وسلم : « اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي » (٥)

تلك المواقف المالية لا يسخو بها الا من ايقن بان : « وما عند الله خير وابقى » (٦) وان الله قد ائتمنه على هذا المال ليستعمله فيما يرضى خالقه .

١ - ففي مكة وعند بدء الدعوة المحمدية سرا .. ثم بعد الصدع بها كان اكثر من ينضوي تحت لوائها المستضعفون والفقراء .. الذين يلقون ما يلقون من الاذى والهوان من جابرة قريش وسفهاها فكان ابو بكر رضي الله عنه يدفع من حر ماله ما يخفف وطأة اللواؤ والشدة عنهم .. ويشتري ضمائر القرشيين بعرض من الدنيا يدفعه بنفس مطمئنة .. ويد سخية لانه سيدخل بعمله هذا سيدخل السرور على هؤلاء النفر من المسلمين بما جاء به من مال .. كيف لا وهو الذي ينقب عما يبهج نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلتمس ما يريح ضميره .

وستورد انموذجا واحدا لحادثة وقعت تمثل قطره من غيث لبذل ابي بكر رضي الله عنه الكثير .. فقد اسلم بلال بن رباح رضي الله عنه .. وكان مملوكا لاحد قساة مكة ومعانديها وهو امية بن خلف فلقني من صنوف العذاب .. والوان الاهانة ما تنوء بمثله صم الحجارة .. وتفننوا في اذاقته من انواعه ما الله به عليم .. كل

هذا رغبة في انتزاع كلمة واحدة من بين شفثيه سواء اعتقدتها قلبه او لم يعتقدتها .. لتكون لهم حجة ولدياتهم الباطلة انتصارا .. ولكنه الايمان القوي والعقيدة السليمة .. تايان على بلال رضي الله عنه وهو الذي يلقي في الشمس عند اشتداد الهاجرة ويوضع فوق صدره وبطنه حجارة سوداء زادتها حرارة الشمس اتقادا .. مع تفننهم في ضربه وتعذيبه .

هذا المنظر الذي يتفكك به سفهاء مكة وقساتها يتكرر يوميا لبلال وغير بلال .. منظر يقطر اسي وحسرة يتمثل فيه ظلم الانسان للانسان .. وتسلط القوي على الضعيف .. ومما يزيد ألم بلال رضي الله عنه الما ضعف جسمه وهزاله من الجوع .. واستمرار التنكيل .. ومع هذا لا يزداد الا تمسكا بدينه وثباتا على عقيدته .. ويستمر لسانه يردد ما يعتقد قلبه بان الله احد احد حتى يعجز عن التحمل فيقضى عليه .

ان هذا المنظر ليهز القلوب الرحيمة .. ويحرك العواطف الكامنة .. ومن اولى بذلك من ابي بكر رضي الله عنه فيتقدم

عارضنا اغلى الايمان لشرائه واقتدائه مما هو فيه من ربة العبودية وديمومة التعذيب .. فيتأبى القرشيون مرة بعد اخرى حتى يكسب رضاهم ويفرهم بدفع مبالغ كبيرة من جوهر ماله .. تعادل قيمته في نظر هؤلاء المشركين اضعافا مضاعفة .. لانهم يفكرون في كثرة المال في مجتمع يعبد المال .. اما ابو بكر فينظر بنظرة الاسلام .. ويتبصر بابعاد دينه .. الذي لا يقدر للمال قيمة الا بما يحققه من اجر ومثوبة من الله .. وما يتسبب من انقاذ نفوس مؤمنة بربها .. واعناقها لتنال حرية التصرف .. وحرية العقيدة التي ربطتها بخالقها : « يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك .. وان تمسكه شر لك فلا تلام على كفاف .. وابدأ بمن تعول .. واليد العليا خير من اليد السفلى » (٧)

٢ - كان رواد المدرسة الحميدية يتسابقون لكل ما يأمر به الرسول صلى الله عليه وسلم طمعا في اجر .. واستجابة لامر .. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لقد وافق ان كان لدي مال عندما امر رسول الله بان تصدق فقلت في نفسي

من رواد مدرسة النبوة

لي .. ورجع يعطيه نفقته من ماله كعادته في الانفاق على مجموعة كبيرة من فقراء المسلمين .

هذه أخلاق الاسلام بذل وعطاء .. وتسامح ووفاء .. ونكران للذات في سبيل الآخرين . وما أخرى أبناءه ان يتأسوا بالصفوة الاولى من هذه الامة في أخلاقهم التي هذبها القرآن .. وطباعهم التي تأسوا فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم .. وأعمالهم التي صقلتها تعاليم السماء .. كل هذا في فترة وجيزة .. وسنوات معدودات .

ان العالم اليوم بأسره يعيش أزمة أخلاقية .. ويفتقر الى ما يريجه من الخواء الفكري .. والخلل العقائدي .. ويشغل حيزهما من الفراغ .. ولن يجد ذلك الا في صفاء الاسلام وتقواته .. وسماحته وطهارته .. ولن يتم ذلك الا بالقدوة الصالحة من أبناء الاسلام والقائمين عليه .. وتخلقهم بأخلاق دينهم .. والرجوع لتعاليمه في القول والعمل .. والفكر والمنهج .. فهذا ارتفعت مكانة العرب .. واعتز الاسلام .. وعاشت في ظله أمم الارض في أمن ورفاهية .. وهدوء واستقرار .. ومن ابتغى العز بغير ذلك فقد ذل .

(١) أخرجه الترمذي .

(٢) سورة آل عمران آية ١٤٤ .

(٣) الخطبة بكاملها في كتب السير .

(٤) من كلمة لابي بكر الصديق رضي الله عنه وفي رواية أخرى عقالا كانوا يدلمونه .

(٥) حديث شريف رواه أبو هريرة رضي الله عنه وأخرجه أبو داود .

(٦) سورة القصص آية ٦ .

(٧) حديث شريف رواه أبو امامه الباهلي وأخرجه مسلم والترمذي .

(٨) رواه الترمذي وأبو داود .

(٩) الزيادة لرزين .

(١٠) سورة النور آية ٢٢ .

اليوم أسبق ابا بكر - ان سبقته - فجنث بنصف مالي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أبقيت لاهلك ؟ قلت : مثله . وأتى أبو بكر بكل ما عنده . فقال : يا ابا بكر ما أبقيت لاهلك ؟ . قال : أبقيت الله ورسوله . فقال عمر : لا أسبقه الى شيء أبدا . (٨) وفي رواية أخرى زيادة مفادها : انه جاء بكل ما عنده وقد تخلل بعباءته (٩) .

هذا هو أبو بكر الذي آمن فصدق .. وأسلم فزهّد .. وصحب فوفى .. وولي فرحم .. عاشت تعاليم الاسلام متحركة في عروقه .. نابض بها قلبه .. فصار مثاليا في طباعه وعاداته .. سائرا على منهج معلمه الاول صلى الله عليه وسلم عن عقيدة ومجبة .. وبصدق وإخلاص .. فاستحق أن يتبوا منزلة الفضل في الصدر الاول من هذه الامة .. وأن يسوق اليه الرسول صلى الله عليه وسلم البشائر عن مكانته في الدنيا .. ومنزلته في الآخرة .. ولكنه لم يتكل على ذلك .. ولم يركن الى تلك المنزلة بل زادت تلك الفضائل تواضعا .. وشحذت همته تلك المنازل لمواصلة السعي .. والبحث عن أوجه الخير بنفس راضية .. وروح مطمئنة .. وعمل دؤوب .. لان عمل الخير من سجيته .. والتخلق بكل فضيلة طبع في نفسه .. وطلب ما أعد الله للمنفقين من الاجر في الآخرة بغيته .. فلم يتصنع هذه الطباع .. ولم يتكلف ذلك الخلق .

هم مرة أن يقطع نفقته عن مسطح بن اثائه عندما خاض مع من خاض في أفك عائشة .. وزلق زلفة تاب الله عليه منها .. فتراجع أبو بكر عن رأيه لان العتب جاء وحيا من السماء : « ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله .. وليعفوا وليصفحوا الا تجنون أن يفر الله لكم .. والله غفور رحيم » (١٠) ولدى سماعه هذه الآية قال : بلى أحب أن يفر الله

اللقوة

بقلم: معاذ عبدالله

الفاستقين « .
وبعد ذلك انظر معي الى سبيل
القوة يبينه صاحب المنهج على لسان
نبيه نوح عليه السلام فيقول « ويا قوم
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل
السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى
قوتكم ولا تتولوا مجرمين »
انها نظافة القلب من دنس الدنيا
واستماع الى قول ابن المبارك في قوله
رايت الذنوب تميت القلوب
وقد يورث الذل ايمانها
وترك الذنوب حياة القلوب
وخير لنفسك عصيانها
نعم فالقلب صاحب
الاحساس الخالي من افات الضعف
الدينيوية .. ذو همة عالية تصون
القلب عن وحشة الرغبة ، في الفاني
وتصفيه من كدر التواني والضعف
والخمول .. فكن انت صاحب ذلك
القلب الحي صاحب الهمة العالية ،
واعلم بأن الله تعالى لا ينظر اى كلام
الحكيم وانما ينظر الى همته .
واخيرا وبعد ان عاهدتنا ايها الاخ
القوى على اخذ الكتاب بقوة وبعد
اقتناعك بما سردناه لك من الأدلة من
الكتاب نحذرك بقول الله
تعالى : « ولا تكونوا
كالتى نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم
ان تكون امة هي اربى من امة انما
يلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة
ما كنتم فيه تختلفون »

معاذ عبد الله

نوما واكلًا وضحكًا ولعبًا .. انما
هو الاستيقاظ والانتباه .. انما هو
دفع النوم حتى يرث الله الارض ومن
عليها انه نداء الرسول صلى الله
عليه وسلم — ذهب عهد النوم يا
خديجة —

ثم استمع الى قوله سبحانه مخاطبا
بنى اسرائيل في حمل الدعوة « واذ
أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور
خذوا ما اتينكم بقوة واذكروا ما فيه
لعلكم تتقون »

ثم ناد الاخرين ناد من رفعوا
رايات وجلسوا في ظلها وقل : لا
تتركوني ومن معي بغير عونكم
فأعينونا بقوتكم المادية والمعنوية
ولتكونوا ذلك النحاس الذي يعطي
الحديد قوة وتماسكا فلا تبخلوا
واسرعوا واستمعونا نناديكم من خلف
قوله تعالى في نداء ذى القرنين
لاصحاب السد ..

« قال ما مكنتي فيه ربي خير
فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم
ردما » فلا نريد مالكم ولا سلطانكم
فما أعطانا الا خير وبركة انما
نريد جهودكم ونفوسكم وعزائمكم .
وانت هناك تعالى الى الله وأمر
قومك بذلك فانه الاجر والثوبة والا
يكن ذلك الا بالعمل بالعزيمة دون
الرخصة وبالفرصة دون النافلة وليس
في ذلك بدعا من القول انما هو خطاب
القوى العزيز .. « وكتبنا له في
الالواح من كل شىء موعظة وتفصيلا
لكل شىء فخذها بقوة وأمر قومك
بأخذوا بأحسنها سأريكم دار

ان المجتمعات اليوم في سباق ،
والليل والنهار في سباق ، والمبادئ
على اختلافها في سباق . على هذا
كان حتما عليك ايها المسلم أن تدخل
في هذا السباق ويبدك المشعل الذي
تسير فيه على نور وبصيره فتخطى
الصعاب وتنقي الحفر ، وتنقذ من ياتي
معك الى الضياء والنور ...

وعلى هذا كان لزاما عليك بعد ان
اعدت نفسك لحمل هذا المشعل ان
تتلقى التوجيهات من صاحب المشعل
في كيفية السير والحمل فتسمع القوي
العزيم يقول في كيفية الحمل ..

« يا يحيى خذ الكتاب بقوة .. »
الاية نعم خذ هذه الرسالة وهذا
النور بجد وعزيمة واجتهاد لا تتراخي
ولا تتراجع .. تقدم وخذ هذه الدعوة
بقوة قبل أن ينزل الله عليك سخطا من
عنده ، واحذر أن تتخلى عن الميثاق
الذي قطعته على نفسك بشهادة أن
لا اله الا الله .. فأمر العقيدة
لا رخاوة فيه ولا تميع ، كما انه لا يقبل
انصاف الحول فعهدك عهد بين
القوى والضعيف بين الرب والعبد
وهو شىء ضخم وأمانة ، وهو جد
وحق وعلى ذلك فلا سبيل الا للجد
والحق ، انه بناء ليس بكيفية الابنية
انه بناء عقيدة في نفوس بشرية متفجرة
انه معاناة لطريق فيه تيار جارف ،
انه الثقل الذي القاه الله على نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم حيث
قال — أنا سنلقى عليك قولا ثقيلًا —
والثقل لا يحمل بدعه وضعف ولا يريد

« بقية ص ١٣ » قائمة بعض كبار الضباط النصارى

(١) سلاح المدفعية

الديانة	اسم القائد	اسم الكتيبة
نصراني	اميل حداد	قائد كتيبة المدفعية الاولى
نصراني	جوزيف عون	قائد كتيبة المدفعية الثانية
نصراني	مطانيوس اسكندر	قائد كتيبة المدفعية الثالثة

(٢) سلاح المشاة

نصراني	نايف كلاس	قائد كتيبة المشاة الاولى
نصراني	فارس ماضي	قائد كتيبة المشاة الثالثة
نصراني	قيصر فرح	قائد كتيبة المشاة الخامسة
نصراني	سليم الدحداح	قائد كتيبة المشاة السادسة
نصراني	جورج رعد	قائد كتيبة المشاة السابعة
نصراني	انطوان كرم	قائد كتيبة المشاة التاسعة

(٣) سلاح المفاوير

نصراني	رياض شمعون	قائد كتيبة المفاوير الاولى
نصراني	سمير الاشقر	قائد كتيبة المفاوير الثانية

(٤) المدارس العسكرية

نصراني	جنادري	قائد المدرسة الحربية
نصراني	طانيوس	قائد مدرسة الرتباء

(٥) سلاح المدرعات

نصراني	فكتور خوري	قائد سلاح المدرعات
نصراني	انطوان بركات	معاون قائد سلاح المدرعات
نصراني	جان خوري	قائد كتيبة المدرعات الاولى
نصراني	هنري عازار	قائد كتيبة المدرعات الثانية
نصراني	جوزيف روكز	قائد كتيبة المدرعات الثالثة

(٦) سلاح الاستطلاع

نصراني	انطوان بركات	قائد كتيبة الاستطلاع الاولى
نصراني	روجيه فغالي	قائد كتيبة الاستطلاع الثانية



في الجيش اللبناني

(٧) سلاح الطيران

ومن كبار ضباط الطيران :

— بديع سعيد القاصوف

— جان الياس القاصوف

— أسعد بدوي بطرس

— جوزيف سعيد الحداد

— ديب أسعد أبو حنا

— سمعان جرجس يعقوب

— فؤاد فريد إبراهيم

وسيطرة النصارى على سلاح

الطيران تكاد تكون اجماعية

(٨) الجهاز الصحي في الجيش

الديانة

نصراني

الرئيس

فارس عواد

جورج قمير

لويس كريدي

برنس

يارد

خوري

بجاني

صباغ

القبطي

جورج

ديب

ناصر

عكاوي

حداد

عياش

الوحدة

مدير الصحة العسكرية

رئيس المستشفى العسكري

مفتش الصحة العسكرية

رئيس قسم الجراحة

رئيس قسم البنج

رئيس قسم الاسنان

رئيس طبابة منطقة جبل لبنان

رئيس طبابة منطقة الشمال

رئيس مستشفى أبلح

طبيب القلب في المستشفى العسكري جورج

رئيس قسم الأشعة في المستشفى

العسكري

رئيس قسم طبابة موقع صربيا

رئيس قسم طبابة موقع رياق

رئيس قسم طبابة موقع صيدا

رئيس قسم طبابة موقع مرجعيون

لماذا أغلقت جامعة أم درمان

الدراسة .. وهذا يجرنا الي فتح ملف العلاقة بين الجامعة الاسلامية وما تمثله من اتجاه فكري ديني وبين السلطة وما تحمله من فكر لاديني . والذين يعرفون الجامعة الاسلامية وظروف نشأتها .. يعرفون كم كانت مفخرة وانجازا هاميا في العصر الاسلامي الحديث . لقد كان قرار انشائها من روح ثورة اكتوبر الشعبية التي اطاحت بالحكم العسكري الفاسد والتي لعبت القيادات الاسلامية في اذكائها دورا بارزا . ثم خطط لها بحيث تقضي نهائيا على الازدواجية المتعللة بين الدين والحياة . فكانت جامعة حديثة بكل ما تحمل الكلمة من معنى وجامعة اسلامية بكل ما تعني الكلمة ايضا . لقد كانت تجربة فريدة ارتعدت منها فرائض الشيوعيين وابناء الاستعمار .. وقال وقتها « محمد ابراهيم نقد » سكرتير الحزب الشيوعي الحالي ان الخطر الاساسي الذي يواجهنا ليس الدستور الاسلامي وانما الجامعة الاسلامية .. ولذلك ما ان قام انقلاب ٢٥ مايو بقيادة التحالف الشيوعي الناصري حتى كان حل الجامعة الاسلامية من اول قراراته .. وقد اشرف على تصفيتها وزير التربية الاسبق الدكتور محيي الدين صابر - والذي كان مدير الجامعة قد رفض طلبه بالتدريس فيها قبل الانقلاب نسبة لثقافته اللادينية فامتلا قلبه حقدا .. واصدر قراره باغلاقها وشهر برجالها المخلصين .

« طرد هذا الشخص من الوزارة بعد ان دمر الهيكل التعليمي في البلاد تحت اسم الثورة التعليمية » . بعد حل الجامعة الاسلامية وتفريفاها من محتواها الاسلامي وتسليمها لعناصر متواطئة مع النظام .. فتح الباب للشيوعيين والاشتراكيين حتى يؤسوا نشيطا لهم فيها مستغلين الدعوات الرخيصة بين الشباب كاباحة

مما قرانه هذا الاسبوع ان جامعة ام درمان الاسلامية اغلقت بسبب مطالبة الفتيات في كلية البنات باباحة الاختلاط في الحرم الجامعي بين الطلاب والطالبات . ولسنا هنا بصدد تكذيب أسباب الإغلاق .. ولكن اغلاق جامعة اسلامية امر يهمنا مهما كان السبب . والجدير بالذكر ان الجامعة الاسلامية اغلقت في وقت تم فيه فتح جامعة الخرطوم (بعد اغلاقها) تحت اشراف الاتحاد الاشتراكي وبعد فصل ٣٠٠ طالب قيادي كلهم من الاسلاميين في حملة جائرة على الاتجاه الاسلامي في مواقع العلم واحلال الشعارات الاشتراكية ومفاهيم الاتحاد الاشتراكي الحزبية مكانه .

فهل ينسحب هذا الصراع على خلفيات الاحداث في الجامعة الاسلامية بأم درمان؟
● أولا : لعلم الراي العام الاسلامي والدولي الذي تتأمر قوى خفية على حجب الحقائق عنه نفيد بان القيادات الطلابية في الجامعة الاسلامية منذ أشهر هي رهين الاعتقال وكذلك مجموعة من اساتذة الجامعة . وهذه القيادات هي اسلامية الانتماء وكان ذلك سببا كافيا لاعتقالها . فالعمل الطلابي في هذه الجامعة «الاسلامية» هو عمل اسلامي مسؤول تتولى قيادته نخبة من الشباب المسلم وليس من بينها من يناضل في سبيل قضية مثل قضية الاختلاط بالبنات أو العكس . وانما هي قضية الصراع الثقافي بين الدين الاسلامي وعناصر الثقافة الجاهلية والاستعمارية التي تسعى لاستئصالها بشتى الطرق سواء اكانت في السلطة او خارجها . ولقد تحملوا تبعه هذا الصراع وضريبة الموقف الاسلامي الشجاع ودخلوا السجن وما زالوا هناك .

● ثانيا : هذه هي المرة الثانية التي تغلق فيها الجامعة الاسلامية وتعطل فيها

شركة اميركية تسلح الكنايب

نقلت وكالات الانباء نقلا عن صحيفة - واشنطن بوست - ان شركة انتر ارمكو الاميركية المختصة بصناعة الاسلحة والتي يديرها احد العملاء السابقين لووكالة المخابرات المركزية الاميركية هي التي تورد السلاح لحزب الكنايب اللبناني . .

شبكة تخريب فرنسية في الجزائر

كشفت وكالة الانباء الجزائرية النقيب عن اعتقال افراد تنظيم تخريبي يقوده فرنسي يدعى جان كلود روسو واتهمت مصادر جزائرية المخابرات الفرنسية بانها وراء عملية القاء قنبلة على صحيفة المجاهد يوم ٣ يناير الحالي .

واعترف افراد التنظيم التخريبي بارتكاب سلسلة اعمال قاموا بها ضد الجزائر في الخارج .

في سوريا محاولة لسفك قانون الاحوال الشخصية

صدر في سورية قانون الاحوال الشخصية الجديد الذي يعتبر خطوة نحو قانون مدني وبموجب هذا القانون صار من حق القاضي الشرعي عدم الموافقة للزوج بان يتزوج على زوجته الا اذا كان لديه سبب مقنع ، وان يكون قادرا على الانفاق على الزوجة الجديدة .

وترك الامر لقناعة القاضي معناه اعطاؤه امرا ما انزل الله به من سلطان ، وهذا القاضي هو الذي عينه حز البعث .

الاسلامية؟

الاختلاط وتقليص المنهج الاسلامي . . الخ وقد تم في هذه المرحلة قمع الاتجاه الاسلامي بكل تصف وتشكيل خلايا فاسدة داخل هذا الحرم الاسلامي العتيق . وقد ظلت مسألة حل الجامعة الاسلامية عقبة كأداء امام الوفود الرسمية كلما طرقت ابواب الدول الاسلامية الفنية مستجدية القروض . وتحت ضغط الرأي العام الاسلامي في الداخل والخارج اعيد فتح الجامعة الاسلامية وان لم تكن كسابق عهدها وانما لرفع العتب فقط .

واخيرا استدعي مدير الجامعة السابق والذي كان غادر البلاد بعد حلها من السعودية ليتولى منصبه من جديد . الذي حصل هو ان العناصر اللادينية والتي تسربت الى كيان الجامعة في عهد الفائتها وتحويلها الى « كلية الدراسات العربية والاسلامية » هذه العناصر « شيوعيين ومستغربين » تخوفت من عودة المدير السابق ومن سياسته الاسلامية التي ربما عصفت به - وربما كان تجدد الحديث عن الاختلاط احدى العقبات التي اثيرت في وجهه وربما كان قفل الجامعة لهذا السبب هو جزء من المؤامرة . وربما كانت محاولة التفتية على اضطرابات جامعة الخرطوم الاخيرة بحركة طلابية لا دينية هي الهدف .

ولكن الذي يهمني ان نشبته هنا هو ان الحركة الطلابية في جامعة ام درمان الاسلامية تسيطر عليها القوى الاسلامية وان هذه القوى كافحت من اجل بقاء الجامعة واستقرارها واسلاميتها . وانها الان في السجن بسبب ذلك - اما معركة الاختلاط فان مناضليها معروفون . . وهي اخيرا معركة مفتعلة قصد بها اغلاق الجامعة ومحاربة المدير الجديد والحيلولة دون استعادة الجامعة صفتها الاسلامية ومركزها السابق .



القسم الثاني والاخير من **وثيقة المارون**

■ «لبنان لموحد خطأ، وكان يجب أن يكون لبناناً مسيحياً خالصاً!!»

■ «تكاثر مسلمين يؤدي الى قيام «دولة اسلامية» في لبنان!»

■ «فرن اعطت مسلمين من الحقوق .. اكثر مما يحق لهم!!»

■ «هناك اصرار عنيد على الصاق صفة «عربي» بـلبنان!!»

■ «لماذا يصبح «اللاجئون الفلسطينيون غرباء».. أخوة للبيستانيين؟»

■ «المطالب السنّية» ضاغطة ووقحة» وتعرقل مسيرة الدولة!!»

■ «لمخرج اوحيد هو: العودة الى صيغة لبنان لتقديم المستقل «لنقسيّم»!!»



للمبعوث الفرنسي

٦ - في خطا قيام « لبنان الكبير »

هلل اللبنانيون لسقوط الامبراطورية العثمانية وابدى المهاجرون اللبنانيون في مصر وفرنسا والامريكيتين والذين كانوا شكّلوا روابط واحزابا سياسية حماسا في اعلان استقلالهم وتنظيم دولتهم أكثر من المقيمين . وطالب كثير من المسيحيين والدروز والشيعية في وادي النسيم ، وجبل عامل وعكار والبقاع بالانضمام الى سكان لبنان ذلك الوقت وريط مناطقهم بلبنان الكبير للتمتع بما كان يسمى « الامتيازات » اي الحرية والكرامة وانعدام التفرقة الدينية والمساواة بين جميع المواطنين . ولم يكن يوسع اللبنانيين في الجبل او المهاجرين منهم في أوروبا وأميركا بعد ان اعتادوا هذه المفاهيم ، التفكير بامكانية العودة الى دولة نيوقراطية ، تركزت الى سيادة الاسلام ، مع كل ما يجره ذلك من نتائج مملومة ، حتى ولو اصبح المسلمون ذات يوم هم الاكثرية في لبنان الجديد .

وهكذا قرر المجلس التمثيلي للبنان في ايار ١٩١٩ ان يطلب من مؤتمر السلم المنعقد في فرساي « استقلال لبنان في حدوده الطبيعية » وطالب غبطة البطريرك حويك بان يرأس الوفد اللبناني الى المؤتمر .

وتجدر الاشارة الى ان الجمهور الاكبر من السنة ، وقسما مهما من الشيعية ، وبعض الدروز والمسيحيين حاربوا فكرة لبنان الكبير وطلبوا الانضمام الى سوريا .

وفي باريس حاول سياسي ماروني كبير خبير بسياسة الامبراطورية الاسلامية العثمانية ، وخبر جدا بالتطورات الابدية للعرب المسلمين في الشرق الاوسط ، لفت انتباه غبطة البطريرك الى خطورة توسيع الحدود اللبنانية ابدى من المناطق المسيحية وضم شعوب اخرى الى لبنان تزداد باختلال التوازن فيه . وقال له ان مسلمي لبنان الجديد ما ان يظنوا انفسهم اكثرية حتى يحاولوا تحويل لبنان ،

برامج التعليم الابتدائية والتكليفية ، ولا نتكلم عن الثانوية لانها لم تصمد موجودة ! اصبحت نتاج التجاذب المستمر بين المسيحيين والمسلمين . واصبحتنا مضطرين لان نجذب، في كل المواد ، كل ما يمكنه ان يثر حساسية أي من الفريقين . حتى بالنسبة للادب يجب على مشاعر وافكار ومفاهيم الكاتب ، المرشح لان يوضع على البرنامج ، ان تمر في الفريال . الم نر منذ عدة اشهر كيف ان عضوا مسلما في لجنة البكالوريا ، وهو ذو لقب جامعي ، رفض ادخال الشاعر اللبناني الياس ابو شبكة في برنامج البكالوريا ولماذا ؟ لان له مفاهيم مسيحية ! ويا للائم ! مما يصدم على ما يبدو المسلم الطيب ولو كان دكتورا في الادب العربي . وما لا يصدمه اطلاقا هو الموافقة على ادخال الشاعر العباسي الشهير ابو نواس الى البرنامج مع انه رائد الشعر الجنسي ولواطى معروف . وهكذا نرى في اية مدرسة يتربى اطفالنا ! وهكذا نرى الى اية امية يسر لبنان وهو مكتشف الابدية . فيا لسخرية القدر !

كيف تريدون منا ، اذا كانت هذه تربيتنا ، ان نستمر في لعب دورنا في العالم المتمدن ؟ كيف تريدون منا ان نستمر في خدمة العرب في نهضتهم الفكرية عندما تكون شهادتنا الجامعة المفرغة من كل مضمون انساني بفضل هذه البرامج الثقافية ، مهددة بالسقوط الى مستوى شهاداتهم؟ انها نتيجة مؤنية جدا ، بين نتائج اخرى ، لصفة « عربي » (مسلم) التي الصقت باسم لبنان .

هذا التوازن الطائفي الفني في نتائجه وامكانياته تحطم فجأة عام ١٩١٥ عندما خرقت تركيا استقلال لبنان لتقرمه وتدفعه نحو المجاعة : ففضى جوعا اكثر من ثلث السكان، حوالي ١٥٠ الف لبناني (بينهم ١٠٠ الف ماروني) كانوا ضحايا الكراهية والانتقام .





وهكذا جرى تكريس انقسام لبنان رسمياً الى طائفتين متنافستين . وعض استلهم المثال السويسري (اتحاد الكانتونات - الطوائف) الذي يعكس تماماً الطبيعة المركبة للمجتمع اللبناني كاتحاد بين الطوائف ، اختارت فرنسا لكي تحتل موقعها في لعبة التوازنات السياسية ، ان تؤسس ، في الواقع ، دولة ثنائية الراس . لقد كان ذلك تكراراً غير دستوري لمشروع تعيين ذي نتائج بائسة هو مشروع القائمقاميتين .

واول من فوجيء بهذه البدعة هو المفتي نفسه الذي استمر يقبض معاشه المتواضع من خزينة الدولة كما كان الحال ايام العثمانيين باعتباراه موظفاً مساعداً للقضاء وذلك رغم الارتقاء غير المنتظر والاختصاص غير الطبيعي في الاسلام اللذين يدعيان جعله ، في اعين السلطة المدنية ، نداً للبطريك الماروني . فوجد نفسه ناطقاً رسمياً باسم الطائفة الاسلامية . يطالب بصوت عال بما يهمنس به الزعماء السياسيون في اذنه ولو من دون ان يعتبرونه زعيماً لهم .

٧ - في المأساة الهزلية لعام ١٩٤٣

على رغم ذلك استمر الاسلام في مقاطعة لبنان والاعتراض على الدستور اللبناني الصادر عام ١٩٢٦ . واستمر الحال على هذا الشكل حتى ١٩٤٣ .

وشهد عام ١٩٤٣ منازعات سياسية وصراعات نفوذ بين القوتين الحليفتين فرنسا وبريطانيا . وشهدت الانتخابات التشريعية في العام نفسه ، المنظمة تنظيمياً حسناً ، انتصار زبائن بريطانيا صديقة العرب الكبرى ، أم المروية ومريبتها وعرابة « جامعة الدول العربية » .

وكان هذا العهد الجديد بمثابة النهاية للنفوذ الفرنسي واعاد الى بريطانيا هيمنتها على لبنان بعد ٨٠ سنة من الانتظار . (...) على الصعيد الداخلي ، كان عام ١٩٤٣ المدعو ، بابهة ، عهد الاستقلال مرسوماً باتفاق جديد مدعو ، بابهة مماثلة ، الميثاق الوطني . وعملاً بهذا الميثاق يمتنع المسيحيون عن طلب العون والمساعدة من الاجانب - اي الفرنسيين - باعتبار ان الانكليز كانوا موجودين وممسكين بكل شيء باستثناء

بمساعدة اخوتهم في الدول المجاورة ، الى دولة اسلامية ، ثيوقراطية حكماً ، يضمونها تحت حماية دولة اسلامية كبرى . غير ان غيظته وقف ضد هذا الكلام ، واضعا ثقته ، مثل كل اللبنانيين الطبيعيين في ذلك الوقت ، في خلود صداقة فرنسا وحمائتها . ولم يكن باستطاعة احد ان يتخيل ، في الواقع ، ان يوما سيأتي يقف فيه واحد مثل ميشال جوير ، يحمل خرقة مغمسة بالوقود ، ليحاول ان يمحى من تاريخ العلاقات الفرنسية - اللبنانية اسماء سان لويس ، وفرنسوا الاول ، ولويس الرابع عشر ، ونابليون الثالث ، وكليمنصو ، والجنرال ديفول .

- « استندم يا غبطة البطريك ، على هذه المبادرة في اقل من خمسين سنة ! » .

ولكن لا ، للبطريك ولا الشخصية السياسية الشهيرة بقيا على قيد الحياة وبألساف ، لرؤية هذه النبوة تتحقق . وهذا من حسن حظيها ومن سوء طالعنا !

وهكذا ففي الاول من ايلول ١٩٢٠ أعلن الجنرال غورو قيام دولة لبنان الكبير ضد ارادة جميع المنتمين .

وكان هذا انتصاراً للمسيحيين في نظر المسلمين اما بالنسبة للمسيحيين فلم يلبثوا ان لاحظوا بمرارة سخافة هذا الانتصار . ان فرنسا « القوة الاسلامية » (لنتذكر افريقيا الشمالية) كانت دائماً تعطي المسلمين وقد اعطتهم داخل الدولة الجديدة اكثر بكثير مما يحق لهم لكي تستميلهم الى جانب القوة المنتدبة . الم تذهب الى حد تحويل موظف بسيط لدى المحاكم المختصة (المفتي) الى راس للهرم الكيركي في الاسلام اللبناني ، والزعيم الروحي للطائفة الاسلامية ؟ وهذه هرطقة ضد روح الاسلام ونصه . فهل سمعنا سابقاً عن مفتي الجمهورية السورية ؟ او عن الزعيم الروحي لمسلمي هذه البلاد ؟ في مصر ؟ او العراق ؟ ان للسياسة اسباباً لا يملكها العقل والمنطق . اكان يعقل اعطاء الاسلام اللبناني هذا الامتياز العظيم والمفاجيء لو لم يكن في لبنان بطريك ، هو راس الهرم الكيركي الماروني ، يعتبر ، عن حق ، كزعيم للمسيحيين ؟



الرسمي للبنان الى « الجمهورية العربية اللبنانية » . والله وحده يعلم ما يحبى لنا المستقبل . لكن هذه الصفة العربية المطلقة في نص رسمي نحيل النتائج الثقيلة الكافية . فلنتناول واحدة من تلك النتائج . تلك التي تخص اللاجئين الفلسطينيين والتي هي في اعتقادنا اساس مصائبنا .

ينظر العالم الى الفلسطينيين على أنهم فقراء لاجئون سرق منهم منازلهم واملاكهم ، ومحرومون من الارض والوطن . في مواجهة اللبنانيين ، على العكس ، هؤلاء « اللاجئين الفقراء » يصبحون عربا مثلهم ، اضطرم الظلم العالمي الى الجلاء عن فلسطين مؤقتا لكنهم انتقلوا لحسن الحظ الى الجوار ، الى لبنان ، الى بلد عربي اخر . فهم اذن في بلادهم ، في الوطن العربي الكبير . ليسوا لاجئين ولا غرباء . هل يعقل ان يعتبر الفرنسي من (ستراسبورغ) او « ليل » ابن مرسيليا الهارب من الزحف الالمانى لاجئا او غربيا ؟ الامر نفسه ينطبق على العربي الفلسطيني الذي اضطره الزحف الصهيوني الى الاقامة مؤقتا في لبنان العربي . وهم يقولون : لا اهمية تذكر اذا كان جزء من الوطن العربي الكبير قد سلب حاليا طالما يبقى لنا لحسن الحظ ، بلد اخر ، هو لبنان . ونستطيع ان نبقى فيه حتى نسترجع بلدنا الاخر . فلماذا كل هذه الضجة ؟ وكيف يجرؤ البعض على الكلام عن الغرباء في لبنان ؟ أي غرباء ؟ وأين هم ؟ ومن يراهم ؟ كيف يجرؤ الكهنة اللبنانيون الكفرة وكل اللبنانيين الاصليين المنتفعين على التقدم والعاملين لعرقلة المسيرة العربية ، كيف يجرؤ هؤلاء على الكلام عن سيادة لبنان ؟ او اقتراح تدويل الازمة الداخلية الواقعة بين « الانشقاء المصرب » ؟

نحن متمسكون بلبنان ، هكذا يقولون ، وبوجوده وسنحديه ضد الجميع ولا نقبل ان يمسسه احد . واذا كانت حكومته عاجزة عن حفظ الامن والنظام فنحن على استعداد لمساعدتها شرط الا ينزل الجيش الى الشارع فهذه مسألة لا تهمة . وهما نحن استقدمنا لهذا الغرض ، فرقتين من الجيش السوري ، تحت تغطية منظمة الصاعقة الفلسطينية . فاي ضرر في هذا ؟ السننا كلنا عربا ؟ وابناء بلدان عربية ؟ فايين هي اذن المشكلة اللبنانية ؟

بعض مناصب الدولة المحفوظة للمنتصحين من الاستقلال والمسؤولين عن الميثاق الوطني . ويمتنع المسلمون بالمقابل عن العمل لاغراق لبنان في المحيط العربي . ومثل الاتفاقات الفاقدة الاخلاص والشرف كان هذا الميثاق حرفا ميتا . واذا كان المسيحيون منعوا من طلب مساعدة القوى الاجنبية بفضل الحاجب البريطاني ، فان المسلمين استمروا في التخصر لقيام الوطن العربي (المسلم) الكبير . . ويمكن القول ان عهد الاستقلال كان عهد التار الاسلامي .

« سنلحق بكم بعد ان سيقوتونا لمدة ٢٥ سنة » هذا ما اعلنه احد الزعماء المسلمين في بيروت (اصبح فيما بعد رئيسا للحكومة) لاصدقائه المسيحيين . اما احد رؤساء المجلس ، الاكثر واقمية والاقل حصانة فأسر لابناء دينه « تسللوا الى المراكز المهمة في الدولة مثل البراغيث في ثنايا الجسم الانساني » .

وكان يمكن للبنان الا يجد غضاضة في كل ذلك لولا هذا الاتجاه الى السيطرة ولولا هذه الارادة والعناد في جعل الدولة اسلامية تحت ذريعة تهريبها .

ويكفي التذكري بالاصرار العنيد من قبل الزعماء المسلمين على الصاق صفة « عربي » رسميا باسم لبنان للتأكد من نوايا التوسع الاسلامية لهؤلاء الزعماء ورغبتهم في تحويل لبنان الى مثل « لاشقائه العرب » ومحو كل علاقة مميزة تعطيه مركزا متميزا على الصعيد الاجتماعي والسياسي والادبي والفني .

في البدء كانت الحملة الخجولة والسطحية في ظاهرها التي نجح رياض الصلح في تمريرها في البيان الوزاري الاول للمعهد المسمى المعهد الاستقلالي وفي ظل الطبل والزمير للماساة الهزلية الاستقلالية مر شمار « لبنان ذو وجه عربي » دون ان يشمر به احد . لكن هذا الكلام السخيف تحول في ما بعد الى بقعة زيت اخذت بالانتشار على امتداد الجسم كله . حتى انه بعد ١٥ عاما ، وبعد التمرد المسلح ضد الشرعية ويهدف دمج لبنان في الوحدة السورية - المصرية ، جاء البيان الوزاري الاول لرشيد كرامي ليتكلم بكل جراءة عن « لبنان العربي » !

اعتقادا منها بانها ربحت ، او نظاهرا بالاعتقاد ، توقفت الشبهة العربية عند هذا الحد . ولم تطلب تحويل الاسم



وفي هذا الوقت نهجر النخبة : المنقون ، التقبون ، عناصر الخدمات ، العمال الاختصاصيون . فكيف يمكن العيش في بلد يقوده تطبيق الميثاق الوطني الى الانهيار والاعلاس على كل الاصعدة .

واكثر فأكثر تتحول المطالبات الطائفية ، خاصة السننية منها ، الضاغطة والوقحة ، عاملا يعرقل مسيرة الدولة . ويصبح كل هم الحكام قسمة المغانم .

الم نر احد رؤساء الوزارات ، وكان في الوقت نفسه وزيرا للمالية ، يرفض دفع تعويضات شرعية لورثة احد الموظفين المسيحيين بانتظار ان يموت ، وفي ظروف مماثلة موظف مسلم ؟ عندما يكون حصانان بالقوة نفسها ومشردوان الى عربة واحدة بانجاهين مختلفين فان العربة تراوح مكانها حتى التفكك الكامل .

لقد دفع المسلمون ، المدعمن بحوالي ١٠٠ الف فلسطيني وهو رقم اعلى من عدد السنة في لبنان - وبعد جذب الدروز ، دفعوا التناقض الاسلامي - المسيحي الى الذروة . وها هي المطالبات تتالى وتتحدد اكثر فأكثر متصاعدة نحو الهدف الحقيقي «اسلمة» لبنان . وهذه المطالبات مدعومة بعدد كبير من التنظيمات اليسارية المدعوة زورا « وطنية » و « شعبية » و « تقدمية » وحتى « لبنانية » ، والمسلحة جميعها حتى الاسنان بالشعارات الملهية والاسلحة الفتاكة . واذا كانت هذه التنظيمات تتقاتل فيما بينها فانها تتفق جميعها ضد لبنان التقليدي ذي الحضارة الانسانية والوجه المسيحي التي لا تزال ملامحه ظاهرة حتى الان رغم كل التشويهات والاخاديد .

ماذا يفعل زعمائنا المسؤولون امام انفلات انشيهات النوحشة ! امام هذا الهجوم الحقود ؟ ماذا يفعل قادتنا الدينيون والمدنيون ضد هذه الحملة الصليبية المضادة ، هذه الحرب المقدسة (الجهاد) العائدة الى القرون الوسطى ؟ وماذا بوسعهم ان يفعلوا بعد ان قبلوا بعروبة لبنان وعاشوا ٣٢ سنة من الخبث والتكاذب المبادئين بهدف الحصول على انتصارات سياسية فتوية ومنافع تافهة وارباح فانية ؟ (١)

وها هي السلسلة المتواصلة من التنازلات والنزاجمات ، والتخليات ، الرامية الى محو او على الاقل اخفاء ، كل اثر مسيحي في هذا البلد المسكين عبر استكمال عملية تعرييه الكاملة (أي « اسلمته ») .

الامثلة في الميدان السياسي سلسلة لا تنتهي . فالناس تردد الاف الامثلة وتناقشها . ولنذكر فقط العلاقات اليومية الحاصلة مع المسؤولين ، كبارا او صغارا ، حول تسرب الفرياء عبر الحدود السورية ومرور الشاحنات المحملة بالاسلحة من كل نوع . ردة الفعل ؟ بضع ابتسامات وهزات

هذا هو الجوهر ، وربما حتى في النص ، ما يعلنه القادة الفلسطينيين .

... وعاش لبنان العربي .

نتيجة اخرى من نتائج تعريب لبنان :

الى جانب مملكة الحرية غير المحدودة التي لا تفس تضاف مملكة جديدة من نتائج « العروبة » . وها هي ابواب لبنان مشرعة ، على مصراعها لكل الايديولوجيات المموجة في البلدان العربية ، ولكل النشاطات المحظورة ، طوعا او قسرا ، في هذه البلدان ذات النظم الاستبدادي وحكم الحزب الواحد . ومن الكنيسة للحرية ، يتحول لبنان الى سوق عكاظ حيث يجري تحريك المفارقات بمثل سهولة تحريك الاسلحة النارية . ويصبح لبنان معسكرا مقلنا ياتي اليه العرب من كل صقع وزاوية لتصفية حساباتهم وخلافاتهم الشخصية والقبلية والعشائرية والمنتبسة بالايديولوجيات الحديثة : هذا الشكل المعاصر للقتال بين الاخوة الذي يميز المرق العربي منذ ان وجد العرب .

في ظل هذا الاضطراب العجيب بين الايديولوجيات المستوردة والمطبوخة بالامانوية العربية ، في هذه الحلبة من السجال الحقود والساعي وراء الانتصار الشكلي اكثر منه وراء المنطق السليم ، وفي ظل هذا المعرض الصحافي الذي لا ايمان له ولا قانون ، حيث تباع افضل المواهب لمن يدفع اكثر في تعهر مخزن للكلمة والقلم ، لم يعد يوجد صحيفة لبنانية واحدة . فوراء كل صفحة تصدر في بيروت يطل الشريك القابع في هذه العاصمة العربية أو تلك ، كما نجد وراء كل زعيم سياسي ، أو برلماني ، ووراء كل سفاح صفر ، شبح احد مالكي البترول . وهكذا لم يعد للامانة وللشرف الثقافية ، أو للامانة عموما ، أي وجود الا في الروايات القديمة

وماذا عن الشرف والاستقامة في الوظائف العامة ؟

الابتزاز ، الانحراف ، السرقة ، الرشوة ، النفوذ ، هي قواعد التعامل . كل شيء يباع وكل شيء يسرق . والخير العام يصبح خيرا مستباحا للاكثر شطارة . ويلعب التناقض الاسلامي - المسيحي دورا مهما في افراغ الدولة من الموظفين الجديرين والشرفاء . وبجحة التوازن الطائفي تمنح اهم الوظائف لعناصر عديمة الكفاءة وتسود مملكة النفاهة في كل مكان . وتسيطر عملية المساواة بتخفيض المستويات على الادارة باسرها ...

الحقيقتين ، جرى توقيفه فجأة بأمر من حكومة غيبية وعاجزة ومنخورة من الداخل بتناحر يشلها الامر الذي نعمله كلنا . وهكذا يظهر الى ابن قادننا سياسة مائعة ، جسعة ، قصرة النظر ، مارسها جميع الساسة الذين تعاقبوا على الحكم منذ ١٩٤٣ وحتى اليوم وبدون استثناء . انهم مجرمون . واذا كانوا قد نجحوا في التهرب من غضبة الشعب ، فانهم لن يفروا من عدالة الله ، من حكم التاريخ ، ومن لعنة الاف القتلى ، ضحايا خيانتهم ، والذي سيتردد صدامهم ، كجرس كئيب ، في المؤلفات التي ستؤرخ للبنان .

٨ - في طريق الخلاص

قبل ان يكون القارئ رآيا ، عند قراءة هذه المذكرة ، من الضروري ان يعرف ان المسيحيين ، الاسياد في بلادهم منذ بداية المسيحية ، والذين ردوا جميع الغزوات :

- ١ - لا يطالبون لاشقة ولا رحمة ، فكم بالاحرى اذنا بالعيش!
- ٢ - يرفضون كل فكرة تقول بالتمائش السلمي ضمن دولة اسلامية ، على غرار اهل الذمة في الدول العربية (الاقباط في مصر ، الاسوريون في العراق ، الخ . و .)
- ٣ - المسيحيون يريدون المحافظة ، بمختلف الوسائل ، على خصائص ومميزات لبنان التقليدي ، الفريد في هذا الشرق النيوقراطي ، والعنصري ، والتي تجلى في كونه مبدالية طوائف ، كلها متساوية وحررة ومنمعة بالكرامة البشرية ، وكلها متساوية في الفخر ، تحترم الواحدة منها الجميع ويحترمها !
- ٤ - يريدون ، بمختلف الوسائل والنضحيات ومن ضمنها الاستشهاد ، حماية هذا اللبنة المسقل والسيد ، وطنا ابديا ازليا سرمديا يشكل كلا قانيا بذاته وبغير حاجة الى نعت من خارجه . وطنا هو موئل للروحانيات . للحضارة وللثقافة الانسانية ، يفتح على العالم بأسره في بلائع مبادل للافكار والمفاهيم ، وببادل في المنتجات المادية والمعنوية وفقا لشرط واحد : الاحرام المبادل . وحتى يكون الامر كذلك ، فان لبنان يطلب

الى العالم تفهم قضيتيه تفهما صحيحا ، صادقا وحاليا من الافكار الحقيقة ، وتقويم الدعم في سبيل حلها ، بصورة فعالة ، ومتحررة من كل شرط مسبق ، ومنزهة عن كل مصلحة شخصية . ان لبنان يناشد القوى الروحية والمعنوية في العالم وعلى رأسها الكرسي الرسولي ، والقوى الضامنة للحق والارضية ، ومثقي العالم ، وفلاسفته ، وشعرائه ، وعلمائه وفنانيه ، ان لا يسمحوا بانطفاء الشعلة الاصلية التي انارت مهد الحضارة البشرية على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط ، بواسطة اللهب الحارق الاتي من الصحراء . ان لا يسمحوا بان تفرق في بحر البترول ، تلك جزيرة الفردوسية التي هي اللبنة الوحيد في الشرق بأسره ، حيث يعيش الانسان ويتنفس ويتحرك ،

رأس ... عجز ؟ تواطؤ ؟ خيانة ؟ على كل حال وكنتيجة طبيعية لهذا الموقف المشبوه والخطير ، ها هو لبنان يفرق في بحر الدم والله وحده يعرف متى ينتهي .

وثمة أمثلة أخرى ذات دلالة ، مأساوية ودموية ، حول تراجع السلطة امام التصاعد الاسلامي . في الترجمة العربية في التلفزيون اللبناني ، لرواية « البؤساء » لفكتور هوغو جرى الفاء دور الراهب الشريف المونسينيور مرييل ، الشخص الرئيسي في الرواية بعد جان فالجان ليحل محله رجل خير . ولماذا اساءة الامانة الادبية ؟ لان ظهور رجل دين مسيحي ، على شاشة التلفزيون ، في دور طيب قد يثير ردة فعل عند المسلمين .. او هكذا قرر بعض موظفي وزارة الاعلام . هذه النفسية المريضة والانهازية ليست من هذه الايام ، ولا هذا الكره الفطري لكل تفوق مسيحي ولكل تقدم على المسلمين ولو كان تاريخيا : انها العقليات التي نعاني منها والتي نسم تعاشينا البائس منذ بدء مأساة الاستقلال .

في العام ١٩٤٨ ، واحتفالا بالحدث الثقافي الكبير الذي مثله انعقاد مؤتمر الاونيسكو في بيروت ، قررت اللجنة المعنية بالامر اصدار اريمة طوابع تذكارية ، بالمناسبة . وكان طبيعيا ان تحمل الطوابع صور اريمة لبنانيين من رواد النهضة الادبية العربية . وفقا للقاعدة في التوازن الطائفي ، كان ينبغي اختيار شخصيتين مسيحيتين مقابل شخصيتين مسلمتين فيما يتعلق بالمسيحيين كان الاختيار سهلا وقد تم بسرعة : بطرس البستاني وابراهيم اليازجي يفرضان نفسيهما بدون منازع . غير ان اختيار المقابل الاسلامي كان صعبا . فليس من خطأ المسيحيين ، اذا كان « اخوانهم » المسلمون في القرن التاسع عشر يقاطعون المدارس الحديثة . الامر الذي ابقاهم ، على الاقل لفترة من الزمن ، على هامش حركة النهضة . باختصار ، جرى التوصل اخيرا الى اختيار احمد فارس الشدياق ، ويوسف الاسر . لكن الاقتراح قوبل بالرفض . ولماذا ؟ لان احمد فارس الشدياق يحمل عطلا اصليا ، انه من اصل ماروني ! وكان مستحيلا استبداله باخر ، نظرا لانعدام وجود شخصية ادبية مميزة في الوسط الاسلامي . انن نيا للاونيسكو ! فسوف يحرم من طوابع تذكارية !

اما المعرض الزراعي والفن البيطري ، فقد كان اوفر حظا من مؤتمر الاونسكو . وكانت حيواناتنا الليفة اكثر سمادة من رواد النهضة الادبية ، اذ نشرت صور الحمار والحصان والبغل والبقرة والشاة على الطوابع التي تحملها رسالتنا الى العالم اجمع ! هنا ، يصبح الاختيار اكثر سهولة ، فالتوازن الطائفي ليس مهيدا !

وحدينا ايضا ، وخلال الحوادث المؤسسة التي غطت كل ما يمكن ان يصوره عقل جهنمي يحلم بالخراب ، مشبع بالحق والثار السادي ، قدم التلفزيون اللبناني برنامجا يجرؤ على الاشارة الى وجود عدد كبير جدا من الفرياء على ارضنا ، استقبلناهم كضيوف واخرة ، ليتحولوا الى مخربين بعد زمن يسير .. (اشارة الى أحد برامج ابو ملحم) . وهذا البرنامج الذي تابعه برضى واعجاب اللبنانيين



ان المخرج الوحيد الممكن هو العودة الى صيغة لبنان القديم ، المستقل ، الحيادي ، بضمانه الدول الكبرى . عندما يخسر صور وصيدا وطرابلس وجزءا من البقاع وعمار ، وكلها مناطق تحتلها الان زمر الغزاة المسلحة ، انحصرت عنها مفعليا السيادة اللبنانية . فان لبنان الانساني سيربح كثيرا من حيث الكرامة والاستقلال الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ، ولكن ربحه الاكبر هو الحرية في تحركاته الدولية .

الامم المتعدنة ، والنول المسورة ، والشعوب التي تمتلكها المشاعر الانسانية ، لا توفر جهدا او دعاية لكي تشمل رعايتها العالم الحيواني ، اضافة لعالم الانسان . لذلك تجدها تنشيء الحضائر وحدائق الحيوانات كملاجيء ، حيث يمكن لبعض نماذج الحيوانات النادرة والغريبة والمهددة بالانقراض ، ان تعيش في سلام ، بمنأى عن هجمات الصيادين المتوحشين .

فهل نتجاوز الحد اذا طالبنا اقوياء هذا العالم ، وجميع الذين لا زالوا يؤمنون بقيمة الانسان ، ان يرفعوا من مستوى مثلهم العليا ، باسم الامم المتحدة ، على ضمان لبنان كـ (ملجأ دولي) حيث يمكن لبعض النماذج النادرة والغريبة من بقايا الكنائس الشرقية التي هربت من الادغال الاسيوية ان تعيش بسلام وحرية وكرامة بمنأى عن الصيادين الاشد همجية !!

11. مسؤولية قادتنا ، مؤلفو المساء - الهزلية الاستقلالية والمستفيدين من الميثاق الوطني - مسؤوليتهم في الحقل الاجتماعي كبيرة . فقد تركوا اليهود تسع باستمرار بين الانبياء ، الاعياء جدا ، والفقراء ، فقراء جدا . وادت الحرية الاقتصادية التي مارسها رجل اعمال لا يسمعون بأي حس اخلاقي الى نتائج مشابهة لتلك التي اذنت اليها على الصعيد السياسي والاناري . ممارسة الحرية من قس انسان محرومين لا يسر مهنيا لهم ولا رغبة عنهم .

لما لا ننسى هذه المشكلة بالطبع بين اسباب الازمة السياسية . لكنها تدفع الى اكثر الحاح ، التي حذر انتراع في السبب الاسلي . واسرع حثيا ، مؤمدا ، المشكلة الاجتماعية باعتبارها اقل اهمية من وجود لبنان ذاته عندما يحرق الشعب لا يفتكر ساحته بتوزيع العدل للحصة الموجودة مني التلاخه :

ويتاجر ويفكر ويتعبد ويفني ويصلي ، في حرية تامة . ان اللبنانيين ليسوا اذن ضحايا بانسين يحنون عن طعام او كساء . انهم رجال احرار ، وفخرون بانفسهم ، محبون للسلام بطبعمهم وثقافتهم الدينية والانسانية . لكنهم مضطرون لحمل السلاح دفاعا عن استقلالهم في وجه الغازي الذي يهدد حرمتهم كمسيحيين ، وكرامتهم كبشر ، (اليوم كما في القرن الخامس والثامن والرابع عشر) .

ميا اقوياء هذه الارض ، ازاء هذه الزوبعة الهجينة المسيطرة على لبنان بأكمله ، وحيث يبيع المسيحيون بالالاف ويجري اجتياح المدارس والاديرة ، ويضيق الرهبان في صوامعهم ، وتستباح الكنائس بالمشرات ، وتدنس المقدسات ويرمى بالبرشامات ارضا ، وحيث تنظم الغارات على القرى المارونية والكاثوليكية والارثوذكسية ، ويهوت تحترق . . . فقوا امام هذه الابداء الجماعية لامة بأكملها الموقف الذي وقفتموه بالامس امام نيا صدور حكم بالاعدام من محكمة اسبانية على اربعة من المحرضين « الياسك » المتهمين بالقتل . فهل تكون وقحين اكثر من اللازم اذا طالبناكم - دون اي اخلال بسلم القيم الذي به تمسكون ! ابداء الاستنكار نفسه الذي ايدتموه ازاء تلك الحادثة ، من روما الى اسكندنافيا ومن امريكا الشمالية الى افريقيا ، واتخاذ موقف الادانة نفسه الذي اتخذتموه ، وعبر عن نفسه دبلوماسيا (استدعاء - ولو مؤقت ! - للسفراء) - هل تكون وقحين اذا طالبناكم بان تتخذوا الموقف نفسه ، وربما بفاعلية اشد ، ازاء المحنة العاصفة بلبنان ؟

نرجو ان نفوقنا من الشفقة الرومانطيقية ، والنصائح الابوية ، والمناشيدات الافلاطونية . واعملوا - اذا استطتم - واذا كانت لديكم الشجاعة الكافية - دونما اي تفریط بمصالحكم الاساسية في العالم العربي من اجل حقنا في حرية ابن الله وفي كرامتنا كبشر احرار . -ساعدونا بدعمكم المعنوي وقوتكم المادية للتوصل الى المخرج الوحيد الممكن لزامتنا ، عند الضرورة .

المخرج الوحيد ؟

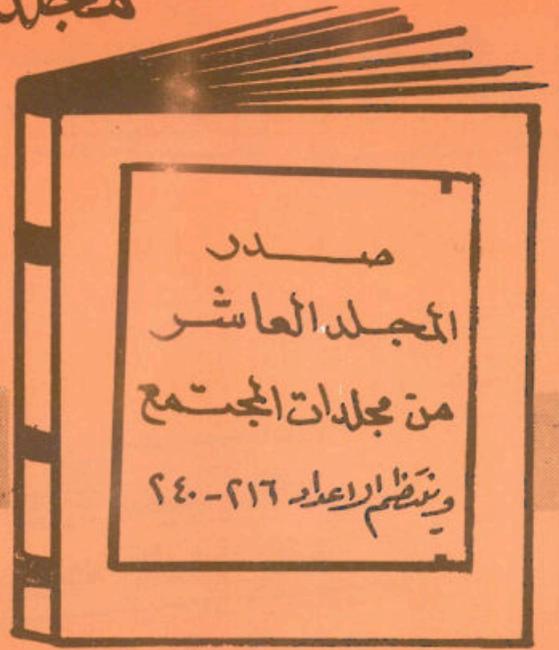
لقد اكدناه اعلاه :

عندما يستشري وباء الريبة المتبادلة بين اعضاء جماعة معينة ، يجب حل هذه الجماعة . وعندما تفكك « الفرغريا » بعضو من الاعضاء فالعلاج الوحيد الذي ينفذ حياة المريض هو البتر . وعندما يستحيل التعايش بين زوجين ، ولو كانا كاثوليكين ، فالحل الوحيد هو انفصال الاجساد .

المجتمع

مجلدات

- السنة الرابعة (في مجلدين) السابع :
ينتظم الاعداد ١٤١ - ١٦٥ الثامن :
ينتظم الاعداد ١٦٦ - ١٩٠ (ويشتمل
على فهارس السنة الرابعة)
- السنة الخامسة (في مجلدين) التاسع :
ينتظم الاعداد ١٩١ - ٢١٥



تطلب المجلدات من ادارة المجلة وثمان
المجلد الواحد ثلاثة دنانير ونصف عدا اجرة
البريد .

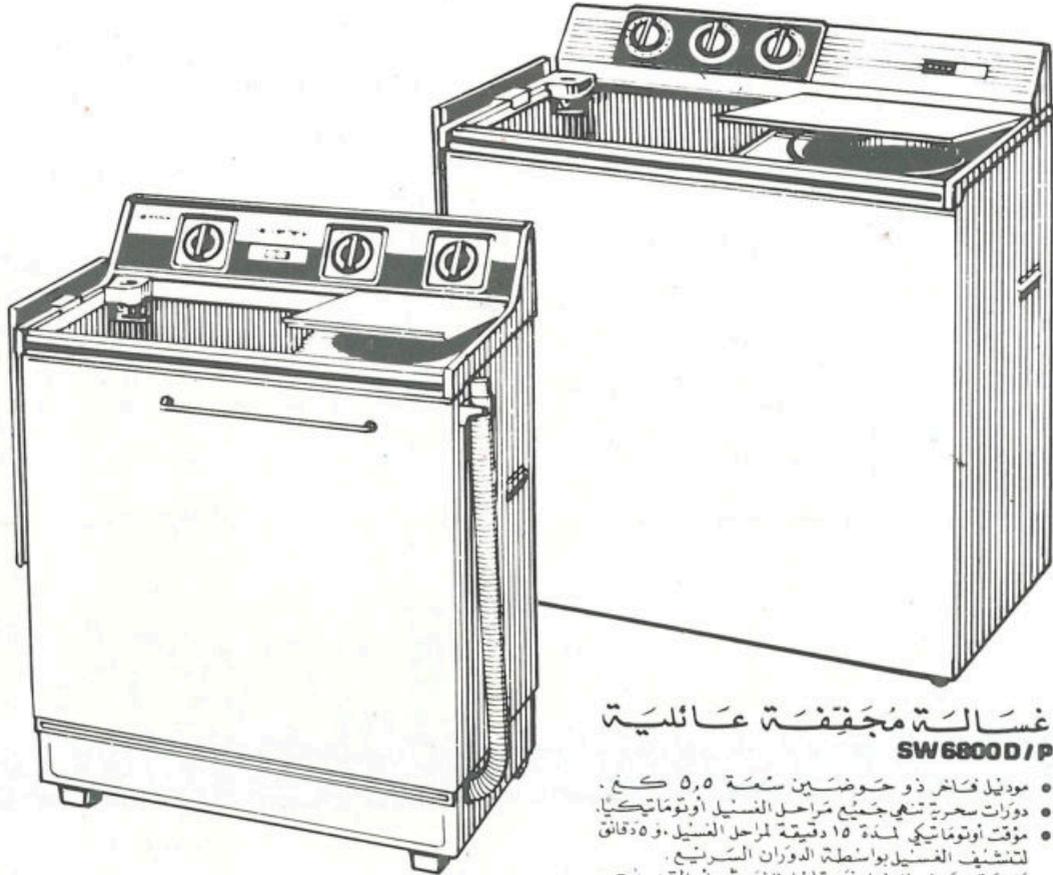
ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجى)						يناير ١٩٧٦ م	مهرم ١٣٩٦ هـ	ايام الاسبوع
عش	مغرب	عصر	ظهور	شروق	فجر			
٢٦	٥ ١٥	٢ ٥٦	١١ ٥٩	٦ ٤٣	٥ ٢٠	٢٠	١٩	الثلاثاء
٢٧	١٦	٥٧	٥٩	٤٢	٢٠	٢١	٢٠	الاربعاء
٢٨	١٧	٥٧	١٢ ٠٠	٤٢	١٩	٢٢	٢١	الخميس
٢٨	١٨	٥٨	٠٠	٤٢	١٩	٢٣	٢٢	الجمعة
٢٩	١٩	٥٩	٠٠	٤١	١٩	٢٤	٢٣	السبت
٤٠	٢٠	٣ ٠٠	٠٠	٤١	١٩	٢٥	٢٤	الاحد
٤١	٢١	٠٠	١	٤١	١٨	٢٦	٢٥	الاثنين



غسالات / مجففات سانيو

تحول يوم الغسيل الطويل إلى ساعة غسيل بهيئة



غسالة مجففة عائلية

SW 6800D / P

- موديل فنانر ذو حوضين سعة ٥,٥ كغ .
- دورات سحرية تنهي جميع مراحل الغسيل أوتوماتيكياً .
- مؤقت أوتوماتيكي لمدة ١٥ دقيقة لمراحل الغسيل . و ٥ دقائق للتنشيف الغسيل بواسطة الدوران السريع .
- متينة ، حوض الغسيل غير قابل للخدش أو التآكل .
- مضخة أوتوماتيكية للمياه الوسخة ذو قدرة فائقة
- وخرطوم ماص بطول ٢,٥ متر (مع الموديل SW 6800 P)
- مجهزة بمحركات مستقلة للغسيل ، ولتنشيف بواسطة الدوران السريع (ولتنشيف المياه مع الموديل SW 6800 P)

غسالة مجففة سعة ٤,٥ كغ

SW 6205D / P

- موديل ذو حوضين سعة ٤,٥ كغ .
- دورات سحرية وبرمجة آلية لجميع مراحل الغسيل
- مؤقت آلي لمدة ١٥ دقيقة للغسيل ، و ٥ دقائق للتنشيف بواسطة الدوران السريع .
- متينة ، غير قابلة للخدش أو التآكل .
- مجهزة بمضخة مياه ذات قدرة فائقة وخرطوم ماص للمياه بطول ٢,٥ متر (مع الموديل SW 6205 P)
- محركات مستقلة لعمليات الغسيل والتنشيف والنضح (مع الموديل SW 6205 P)



SANYO سانيو

الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)
شارع عبدالله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت